

روايات محمد البدر

رجل المستحيل

نقطة الضعف

127

نبيه فاروق



الطبعة الأولى
الطبعة الثانية



د. نبيل فاروق

**رجل
المستحيل
بليلة
روايات
بوليسية
للشباب
زاهدة
بألهات
المثيرة
127**

ثقطة الضمف

- أين الخلقى (أفهم ميرى) ، بعد الأحداث
المتعلقة فى (كرومان) ٢١
- ما السر الذى تخفيه (كلارا القورنيس) ،
وما حقيقة تلمسيتها القاضية ٢٢
- ترى هل يظهر (رجل المستحيل) مرة
أخيرة ، أم تهب مرة إلى الأبد (ثقطة
الضمف) ٢٣
- اقرأ التفاصيل المشيرة ، وفلنك ومفلك
وتفلك مع الرجل .. (رجل المستحيل) ٢٤



تراجع مدير المخابرات ببطء في مقدمه . دخل
حجرة الاستجوابات الخاصة . في الطابق الثاني من
مبنى الأمن القومي . داخل جهاز المخابرات العامة
المصرية . وتابع ببطء في اهتمام امرأة شابة .
دخلت إلى المكان بخطوات ثابتة وقائمة معشوقة .
على الرغم من تلك الضمادات التي تغطي ذراعيها
يسرى . المغطاة برباط نظيف إلى عظامها . ثم توقفت
أمام مكتبه . وقفة عسكرية صارمة . ورفعت يدها
بالتحية . قفلة بصوت قوي .

- مقدم (تحية سيف الدين) في خدمتك يا سيدي .
أنتظر إليها المنير بيده . قللا بلهجة هائلة . تغطي
ذلك التمرقان المستعر في أعماقه .

- نحن لا نستخدم هذه الأساليب العسكرية هنا أوتها
المقدم .. أفرغى عنك من تكريبات بحرة عملك
القديمة . في صفوف الجيش الإسرائيلي . وتعايشي
مع وضعك الجديد بينما

رجل المستحيل

(أدهم صبرى) .. ضابط مخابرات مصري . يرسل
إليه بالرمز (ن-١) .. حرفة (النون) . يعني أنه لغة
ناشرة . أما الرقم (واحد) فيعني أنه الأول من نوعه .
هذا لأن (أدهم صبرى) رجل من نوع خاص .. فهو
يجيد استخدام جميع أنواع الأسلحة . من المسنن إلى
قاذفة اللهب .. وكل فنون القتال . من المصارعة
وحتى التايكوندو .. هذا بالإضافة إلى إجادته للتنس
لست لغات حية . وبراعته الفائقة في استخدام أدوات
التلصص و(التعجاج) . وقبادة السيارات والطائرات .
وعلى الفواصلات . إلى جانب مهارات أخرى متعددة .
لقد أجمع الكل على أنه من المستحيل أن يجيد رجل
واحد في سن (أدهم صبرى) كل هذه المهارات .. ولكن
(أدهم صبرى) حقق هذا المستحيل . واستحق عن
جدارة ذلك اللقب الذي أطلقته عليه إدارة المخابرات
العامة لقب (رجل المستحيل) .

د. نبيل فاروق

قالت في حزم :

- سأبذل قصارى جهدى يا سيدى .

تطلع إليها المدير لحظة في صمت ، ثم تم يثبت أن
أشار إلى مقعد يواجه مكتبه ، قائلاً بنفس الهدوء ،
وبأسلوب حاول أن يخطف به من توتر الموقف :

- اجلسى يا (نادية) .

مخاطبته لها باسمها مجرداً ، أثارت بالفعل شيئاً
يسيراً من توترها ، وهي تجلس على المقعد ، وتتطلع
إليه في ترفف متسائل ، إلا أنه لم ينس بحرف واحد ،
وإنما أشار إلى مساعده الأول ، الذى مسأها ، بنهجة
عجل عن التحكم فى هدوء لبراتها :

- ما الذى حدث بالضبط فى (كوماتا) ؟

سرت فى جسدها شعيرة باردة ، عندما ذكر اسم
العديلة الغلزونية ، وقلزرت إلى ذهنها عاصفة من
التفكرات ، نظمت رأسها لتلقيها عنها ، أو لتعيد
ترتيبها على نحو أكثر وضوحاً ، وهي تجيب :

- كان الأمر أشبه بجحيم حقيقى .

قالتها ، والتقطت نفساً عميقاً ، وعظمت استعداد
ما حدث هناك ..

فى قلب الأدغال ..

أدغال (كوماتا) ..

لقد حبعت فى قلب الأدغال ، على مسافة قريبة من
قاعدة إطلاق الصاروخ (سكاي آى) (م و - ٢٢) ،
بعد نصف القمر المصرى فى مداره ..

كانت مهمتها أن تقوم بهجوم خفى ، بوزور
(أدم) ، فى تقاضيته الرئيسية على القاعدة ..

وكان المفترض أن تكون لديها نصف ساعة كاملة
لهذا ..

إلا أنها لم تفعل ..

لقد واجهت ثلاثة من الإسرقين . بمدافعهم
التيهية ، فى قلب الأدغال ..

واستدركت تتواجههم ..

وأطلقوا مدافعهم ..

وأطلقت مدفعها ..

وفى نفس اللحظة اتى نفاذات قنبها بهم ، وشعرت
برصاصهم تخرق ثواعها البصرى ، نوى الانقياد ..

تفجير رهيب - عنيف ..

التفجار زلزل المنطقة كلها ، وكذا يصم أذنيها .
و ...

« إنك لم تجيبى مؤخرى أيتها المقدم .. »
وقعت عينيها في توتر إلى مساعد المدير ، الذي
أضاف في صرامة :

« ما الذي حدث في (كوماتا) ؟ »
مرت لحظة من الصمت ، وهي تتطلع إلى عينيها
مباشرة ، قبل أن تجيب في خلوت ، حمل ليرة عصبية
واضحة :

« لست أعرف . »
العقد حاجبا مدير المفهرات في شدة ، وهو يجلس
في مجلسه ، ويقول في صرامة غاضبة :

« ماذا تعنين بأني لا أتفهم ؟ »
هزت كتفها في توتر ، مجيبة :

« عندما اضطررت ذلك لطيار مسار الصلوح ، كان
الانفجار عاليا ، حتى إنني سقطت أرضا .. وانظرتي قد
فقدت الوعي بضع لحظات ، فقد نهشت بقعة ، لأجد

(*) راجع قصة (ساعة نصر) .. المتوفرة رقم (١٢٦)

أن دوى الانفجار قد تلاشى معانا ، ووجدتني غارقة
في صمت غير طبيعي ، في قلب أدغال (كوماتا) ،
حتى إنني تصورت لحظة أنني قد أصبحت بالصمم ، من
شدة الانفجار .

سألها المدير :

« وماذا فعلت بعدها ؟ »
صمتت لحظة ، عشت خلالها شغليها في مرارة ،
قبل أن تجيب :

« خرجت إلى موقع الإطلاق ، وقلبي يكاد يسقط
سريعا ، من شدة خوفي وقتلي . »
سألها المساعد هذه المرة :

« لماذا ؟ »
أجابته في سرعة وعصبية :

« لأن العميد (أدم) كان هناك . »
العقد حاجبا المدير ومساعد ، وهما يتبادلان نظرة
شديدة التوتر ، قبل أن يسألها الأول في صرامة :

« وكيف يمكنك الجزم ؟ »
هزت كتفها مرة أخرى ، قبل أن تجيب في عصبية :

« الأمر لا يحتاج إلى كثير من الذكاء .. لقد كانت
مهمته أن يمنع إطلاق الصلوح (مسكاي أي)

(٢٢ - ١) . وكذا يعلم أنه لن يتراجع عن هدفه قط ، حتى ولو كانت حياته هي الثمن .

تبادل الرجلان نظرة أخرى ، ثم غلب المساعد :

- السؤال هو : هل وجد الوقت كافياً لهذا ؟

حدثت في وجهه بدهشة مستفكرة ، وثقة :

- ماذا تضي ؟؟ .. ألم تلتزم المهمة بنجاح ؟

أجابها في صراحة :

- بلى ، ولكن كل شيء بدأ صعباً ؟ الصاروخ انطلق

قبل مواعده بنصف ساعة كاملة ، على الرغم مما يحيط

بهذا من ضرورة لتعديل المسار ، ولخفض الاحتكاكات

النجاح ، ثم إن طيارنا اضطر للتضحية بحياته ، لإيقاف

انطلاق الصاروخ ، مما يعني أن الصيد (أنهم)

لم يفلح في هذا .

قالت في غضب :

- أنا وثقة من أنه وراء هذا التصرف .

عكس الرجلان وتبادلان نظرة شديدة التوتر ، ثم

لم يلبث مدير العمليات أن نهض من خلف مكتبه ،

ودراج يتحرك في الحجرة بشيء من العصبية ، قبل أن

يتوقف أمام نافذة صغيرة ، تطل على الفضاء الداخلي

لعبتي الأمن القومي ، ويتطلع عبرها لدقيقة كاملة ،

ثم يلتفت إليها ، قتلاً في صرامة شديدة :

- أين (ن - ١) أيتها المقدم ؟

تقتض جسداً كله مع السؤال ، وأثارت بينها

تجيب ، إلا أن الكلمات انطبست في حلقها ، ولم

تخرج سوى أحرف معدودات في القرار من بين

شفتيها ، أهدت إليه بههمة متعشجرة ، جعلت

المساعد يقول في صرامة شديدة :

- أريد جواباً واضحاً أيتها المقدم .

بدأ صوتها مختلفاً متعشجاً ، وهي تجيب :

- أبحث عنه لدى غيري إذن .

قال المدير في غضب :

- أي قول هذا ؟؟

أجابت في حدة أهدشت الرجلين :

- أخبرتكما أنني قد هرعت إلى قاعدة الإطلاق ،

فور استعائتي نوعي ، وعظمتا بلفتها ، كان الدمار

رهيباً مخيفاً ، حتى إن كل ثرة في كياني راحت

ترجف بشدة ، ووجدت نفسي أكلز بين الدطام ،

وقب قبه بدع ، ولما أصرخ باسمه

بدأ الاهتمام على الرجلين ، والمساعد يسألها :

- وهل عثرت على شيء ؟

هزت رأسها في حدة ، قلقة :

- لم يكن باستطاعتى هذا .. الحطام كان ينتشر في كل مكان ، والنخاع والخيوط كانت بصرى عتس ، وبشبان بصرى ، وبخلفان أفاسى .
سألها المدير :

- ومتى وصل فريق الإنقاذ الفنزويلي ؟
أجابته :

- بينما كنت أبحث بين الحطام .. لقد سمعت صوت الهليكوبتر الخاصة بهم ، قبل أن أصل إلى القاعدة بنحلات ، ولكنهم استغرقوا بعض الوقت ، حتى ظهروا في الموقع نفسه ، مع أجهزة الإنقاذ ومعدات الإنقاذ .

سألها المساعد في اهتمام :

- ولماذا استغرقوا هذا الوقت ؟

هزت كتفها ، محيرة :

- لوجدوا موقفا للهبوط بالتاكيد .
قال المدير :

- فريق الإنقاذ الفنزويلي يتفقد قوتك هذا أينما

المقدم ، ويؤكد أن الهليكوبتر الخاصة بهم قد هبطت فور وصولها إلى الموقع ، إذ إنها مؤهلة للهبوط في المناطق الوعرة .

قلقت في حدة :

- مستحيل ! .. لقد سمعت الهليكوبتر بنفسى ،
وهى ...

بثرت عيونها بقطة ، والعقد حاجبها في شدة ،
فسألها المساعد :

- وهى ماذا ؟

رفعت عيونها إليه فى عصبية ، محيرة :

- وهى تبهك .

تبادل الرجلان نظرة أخرى متوترة للغاية ، قبل أن يقول المدير :

- ماذا تعلمون بالضبط ؟

تهبشت من مقعدها ، من فرط الانفعال ، وهى تقول :

- أعنى أن الهليكوبتر التى سمعت أزيزها ، وأنها

أقرب إلى الموقع ، كانت تبهك .. يا إلهى ! كيف تم قتبه إلى هذا ؟ لقد عثرت تبهك .

عاد المدير وجلس خلف مكتب الاستجواب ، ويتطلع

إليها يعنون متوترتين وأصابع مشدودة ، قبل أن يسألها في صرامة :

- لماذا لم تعنى هذا من قبل ؟

أجابته في القهقري :

- لم أعتبه إليه إلا في هذه اللحظة .. الانفجار كان يدير رأسي ، حتى أنني تصورت في البداية أنها الهليكوبتر الخاصة بنا ، ثم تصورت بعدها ، عدد وصول فريق الإنقاذ ، أنها كانت تخصهم .

سألها المساعد في توتر :

- كانت تعرف من أين ؟

هزت رأسها في عصبية ، مجيبة :

- لمست أقرى .. لم أحاول التفكير في حينه .

هز المدير رأسه بدوره ، قائلاً في مروءة :

- لو أنك فعلت .

ثم التفت نفسها عصبياً ، يحمل كل توتر الثقل ، قبل أن يتابع :

- لقد قلب فريق الإنقاذ القفاري على المعان كله ، وعثر على عدد من الجثث والمضحايا ، دون أي أثر لرجلنا (ن - ١)

لرجف صوتها ، وعلى تقول :

- التحديد (أنهم) كان مصائباً بشدة ، منذ فلتنا العنيف في (لارتكا) ، وكان في الموقع نفسه ،

عندما حدث الانفجار ، وعن المحتمل أن ..

قاطعها المدير :

- لم يكن له أننى أثر في المكان أينما المقلّم .

ارتدت لعابها في صهوبة ، وهي تتنم :

- أضى أنه من المحتمل أن ..

قاطعها مرة أخرى في توتر :

- كل الأكلاء وحشرات الدم تم إحصائها

وصمت لحظة ، ثم أضاف في حزم متوتر :

- إنه ليس هناك .

ثم زفر في عصبية ، مستطرداً :

- وهذا أكبر لغز واجهنا ، منذ عمله معنا .

قالت بصوت أقرب إلى الهكاه :

- يقولون إنه قد اختفى ذات يوم لعام أو يزيد .

هز المدير رأسه ، قائلاً :

- كان لذلك أسبابه حينذاك .

قالت في صوت خافت :

- وربما كان لهذا أسبابه أيضاً .

ولفتها المدير بإيماءة من رأسه ، قائلاً :

— بالتاكيد .

ثم عاد حليهاه يعتقدان في شدة ، وهو يضيف :

— السؤال هو : أية أسباب هي ؟؟

ونهض مرة أخرى من خلف مقبته ، متابعًا في
توتر ملحوظ :

— عندما قمنا بتحليل ونحصر القماء والأشلاء ،

التي تباثرت في الموقع ، عثرنا على حبة بالفل

من قماء (ن - ١) ، في مبنى التوجيه الرئيسي ،

في قلب القاعدة ، والذي نعرض لأكمل تفسير ممكن .

نظرًا لصعته من مادة مقاومة للحريق والانفجارات ،

كوسيلة لحصانة أجهزة التوجيه الأساسية للصنوخ

(سكاو أو) (م - ٢٢) .. وما عثر عليه قريبًا

الخاص هناك ، بعد كل ما أسداه الفلزيون ، يوهي

بأن (ن - ١) قد أصيب بإصابات خطيرة وقتلة داخل

ذلك المكان ، وقبل الانفجار مباشرة .. والمفترض أن

إصابته هذه تمنعه من التحرك بطبيعته ، فسادًا عن

خروجه من المكان ، واختلقه وسط دُخان (كوميكا) ؟؟

ولو أن فريق الإنقاذ الفلزيوني قد وصل متأخرًا ،

للقنا أو افترضنا أن بعض حيوانات القابة المفترسة

قد تسللت إلى الموقع ، ولتهمت جثته ، ولكن هذا

أمر غير مقبول تمامًا ، من الناحيتين ، المتطرفة

والصنية ، فبعد فجار كهذا ، ستكتمل كل حيوانات

الأغال ، كرد قبل فريزي ، وستختفي تمامًا لبعض

الوقت ، حتى إنها ستتمس أمر الغذاء ، إلى أن يذهب

أزغها ، كما أن الوقت بين الانفجار ووصول فريق

الإنقاذ ، كان القصير من أن يحدث فيه أمر كهذا .

سأكنه بصوت مرتجف :

— كظمي يا سيدي أننا قد قمنا بسادة العمود (أدهم

صبري) إلى الأبد ؟؟ أم من الممكن أن كظمي هذا

يا سيدي ؟؟

تعتقد حليهاه مدير المخابرات العامة المصرية ،

وهو يتطلع إليها ، دون أن ينس بيت شقة ..

وفي أعاقه ، تردد السؤال بظف ..

أم من الممكن بالفعل أن يكون هذا هو الجواب ؟؟

هل فكت المخابرات المصرية (أدهم صبري) إلى

الأبد ؟؟

هل ؟؟

وحسب الرغم من أن كل ذرة في كوكبه قد استلكرت

هذا ..

ويعتقني الشدة ..

إلا أن الظروف والعلاقات ، التي تحيط بالموقف كله ، كانت توحي بأن هذا ما حدث .. للأسف ..

والأسف الشديد ..

لقد حاولت البحث والتقصي أسفرت عن لا شيء .. لقد اختلفت (أنهم مصري) من موقع الأحداث .. بل ومن خريطة الأحداث كلها ..

والصحيح كل فكر له ثمانية ، حتى إنه لم يعد يتبقى سوى توقيع الأوراق النهائية ..

تلك الأوراق السوداء ، التي تعلن أن الصيد (أنهم مصري) ، بكل ملفه الحافل بمغامرات لا حصر لها .. وبعمليات ومهام يشيب لهاولها الولدان .. قد تم اعتباره مقبولا .. وإلى الأبد ..

« مستحيل ! إنها خدعة أخرى من المصريين !! »
لقد (تيودور زيلمان) - مدير (الموساد) سطح

مكتبه بقبضته في حدة ، وهو يقرأ التقرير للورد من (غزويلا) ، قبل أن يلقيه في وجه مساعده (بيكويك) في حدة ، وينهض من خلف مكتبه ، مستطردا في حلق :

- لا يمكنني أن أصنع هذا أبدا .. لقد خدعونا مرة ، وإن سمح لهم بخداعتنا مرة ثالثة أبدا .. إنهم يحاولون حماية رجلهم ، بإلقاءه في قد مات ، وليس مصرعه في قاعدة (كوماتا) .. سألته (بيكويك) في حلق :

- يحاولون حمايته من ماذا يا سيدي ؟؟

نوح بتراعه في غضب ، هاتفا :

- منا .. من قتلنا .. من ..

قائمه (بيكويك) في خلوت :

- من ماذا ؟؟

تفقد حنجرا (زيلمان) ، وهو يدور الأمر في رأسه مرة أخرى ..

نعم ..

مساعده على حق تماما ..

لننظر يفعل المصريون هذا هذه المرة ؟؟

نمادًا يتظاهرون بأن | أدهم مصري) قد تلقى
مصرعه في (كومات) ١٢

ربما كان هذا منطقيًا ، عندما أصيب في (الزبدان) ،
وتخذ طريقه إلى (الزبدان) ، على محاولة قتل
القمر المصري (تتبع سمات)
ولكنه لم يزل هناك الآن .

بأن حال من الأحوال .
لقد انتهت العملية بنجاح . بالنسبة لهم . وانسحبوا
خطة نصف قمرهم

ثم إن السلطات الفلورينية كانت تلاحقهم ..

لقد أدهم مصرع رجلهم إذن ١٢

نمادًا ١٢

نمادًا ١٢

كان من الممكن أن يضعوه تحت حمايتهم المباشرة ،
بحراسة ورعاية الفلورينيين ، حتى يتم نقله بطريقة
خاصة إلى (مصر) ، أو حتى إلى العاصمة (بروكسل) .
حيث يتم إسماعله وإفجاده ، و

ولكن مهلاً !

لم لا يكون هذا ما حدث بكفيل ١٢

لم لا ١٢

« هل يحتمل في المستشفيات ؟ »

تمثل السؤال من بين شفتيه في عصبية ، فلوما
(بيكوت) برأسه يجيبه ، ولأن

« هذا أول ما خطر ببال ثوجال هناك يا سيدي

إن يكون قد تم نقله إلى إحدى المستشفيات مسراً
للعلاج ، ولكن جوسس في فرقة الإنقاذ الفلورينية

لحسب ، التي كانت أول من وصل إلى موقع الانفجار ،
قد لا أن المصريين كانوا يصابون بالجنون ، عندما

هم يضربوا على قضي أثر رجلهم وسط الحطام

قال (ريتمان) في عصبية غاضبة

« هذا لا يعني أنه قد تلقى مصرعه

قال (بيكوت) في خفوت

« الانفجار كان مروعة ، ومن الطبيعي أن يتمزق
قبعان و

تلقاه في صرعة

المصريون ليسوا أغبياء

قال مساعده في صرعة

« وهذا يعني أنهم قد نوسوا الأمر جودًا ، قبل أن

وعلموا مصرح (انهم صبري) معذرة قيراني
وعلموا فقدم

اشهد حديد (ريمان) في شدة وهو يصقم
بنهجة متوترة . ثم تتخرج حشر في ابتاعه هو
- ما زلت لا أصدق هذا

زفر مسددة في توتر وصهر . قبل ان يقول في
خفوت

- وهل يصبح هذا فرقاً . في الوقت الحالى ١٩
اجابه (ريمان) في صرامة
- بالتاكيد .

وعاد إلى مكتبه في عصبية واسعة . ليتابع بنفس
الصرامة

- بالنسبة لعدلية فيه على الإنز
وتضع جانب (بيكويك) في دشة . وهو يقول
- عجبا ! وهل مسوئيل الاختلاف به ١٩

فجابه في حرم . وهو يثني بقبضته على سطح
مكانه ثابتة

- ألم أقل لك ان هذا يصبح فرقاً ١٩

لترجع في مقعد . متابع يمزج من حشوم
والصرامة والتوتر :

- وجود هذا الطفل في حوريتا ، هو الصمان
توحيد لنا في مواجهه (انهم صبري) . وفي قدرتنا
على الإقلاع به فهو نقطة الضعف الكبرى . التي
تحوط بصيته كنها . وموثة مدارك على قيد الحياة .
بوسيلة أو أخرى . فيصبح هذا الطفل مساوياً به
تلمذ الأكلي أو الابن ورجل مثله (انهم صبري)
ان يصحى بابه قط . حتى وهو دفع حياته لخدمته .
ون يتردد لحظة واحدة في مبادئه بنفسه حتى وهو
يضم أن وفوته بين ايديك يفضي بهائته حتماً
نصفهم (بيكويك) .

- ليس بالمضرورة

اشهد عجبا (ريمان) في غضب . وهو يقول :
- ماذا تظن ١٩

هو (بيكويك) برأيه في حذر . عجيب

- اعني انه كان في قيصتنا مرتين . وفي اهداهما
قد تتحفظ عليه دخن مقرباً هـ بالفعل . وعلى
الرجح من هذا لقد

* رابع فستر (رص العنبر) المسألة الأخيرة :

تتمرتين رقمين ٩٢ و ٩٣

قائضه (زيلتان) في صرامة غلصية

لا ينبغي أن تسمح بحدوث هذا مرة أخرى

وحمل وجهه كرسات القصب وقعدة ، وهو

يصيف بعزم شديد .

لذا نحن نضيع الفرصة ، ونفقد عن نقطة

ضعفه بين أيدينا ، نحن نحصد على جواب واضح

ومباشر سؤاليين هامين

والرد البطل حاجبيه على نحو ملوف ، وهو يكمل .

ما حقيقة ما أصاب (أنهم صبري) ؟ ونحن هو

بالضبط ؟

وكان على حق تمامًا في موقفه

لأنه سأل الذي يملأ كل شيء إلا هو ماذا أصاب

(أنهم صبري) ؟

ماذا ؟

ماذا ؟

* * *

يا حبيب

www.liilas.com.vb3



٢ - لغز الألغاز ..

على الرغم من وجود (قناري) داخل مصبه

الصغير ، منذ الساعة ونصف صباحاً ، على غير

المعتاد ، إلا أن المكان بدا - (مئس) خاليًا تمامًا ،

وهي تدلف إليه في التاسعة ، قبل أن يقع بصرفها على

(قناري) ، الذي يجلس في الركن صامتًا ساكنًا ،

يخفي وجهه بين كفيه ، وجسده الضخم القبيح

يتزحزح على نحو يوحي بالخرابة في بكاء حار

وفي خطوات خفيفة سريعة ، اقتربت منه (مئس) ،

ووصعت يدها على كتفه في رفق مشفق ، وهي تكتم

بسمه ، فادور عيونه المحمرتين المغمومتين إليها ،

وهو يهضم بصوت متفثق

- صباح الخير يا (مئس)

سقت تشركه لعمرار العينين وتورمهما ، مع

لحقت في الوجه ، تزايد بشكل ملحوظ ، وهي تجلس

في جواره ، ستمتمة

- أي خير ؟

ثم مثلته بصوت قرب إلى اليك

- هن بلغتك الأحبار الأخيرة ١٢

اجابته في عصبية

- تظننني اني على بلاء ؟

ثم عدت عليه كدعاه . وهو يصيح

- انه في خطر حتم . عجزهم عن العثور عليه

بذلك هذا

اجابته في حزم

- ولكنه حي

هناك في وجهها بدخشة . مصفحة

- كيف عرفت ؟

ثم اختلف بنفوس العصبية

- وهو نداء قلبك مرة اخرى ١٣

اجابته في هدوء .

- ولم لا ؟ ليس اكل به كثير

ثم ابتعدت عنه في توتر . مستبعدة

- ثم ان هذا ليس السبب الوحيد

خفق قلبه في شدة . وهو يسألني بصوت قرب إلى

الهمس على الرغم من كل ما يدور به من انفعالات

- اذنيك لية مضغوطات ١٤

فقد حبيبتي في شدة . وهي تجيب

- لذي استنجات

بنت عليه كهيئة الامر . فتدبت في مودة

- برقي في مستوى قذالتي

سنته في نهقه

- وما هي ١٥

صممت لحظة دقري ثم اشرت بسببها . مجيبة

- م نعلن جهة واحدة في العالم عن مسئوليتي .

عن مصرع (لاهم صيري)

سألني في حيرة

- وما الذي يمكن ان يعطيه هذا ١٦

اجبت في اهتمام

- (لاهم) ليس بتخصص العادي . واية جهة في

تعدت سواء لجهة للمشارب أو خشي المقضات

إجرائيه . ستشعر بعجز لا مثيل له . لو أنها نجحت

في انقضاء عليه . وثن يمكنه الصبر على إعلان

تقصيره هذا . بسرع وسيلة ممكنة . ونظي الرضخ

من هذا فقد اذنتني (لاهم) عند اسبوع كسر . فون

تدعه وحده عن لية جهة مني

بدا عليه الاتفعل وهو يقول

- استنتاج منطقي للعبية

ثم رفع عينيه إليها ، مستظرفاً

- فمضال في هذه الحالة إن هو (نعم)

الآن ١٥

صممت بصع نظرات ، قبل أن تجيب في جرم شديد

هذه المرة

- ما زال في (لتزويلا)

سأل بالفعال لكبر

- وكيف أمكنك شهرم ١٦

أجبت في جرم

- عند الفجر الفاصدة ، والسلطات قفورية تذبذب

نولتها بمساج قوي ، حشر تتم تحقيقك حول عبيبة

إنشاء مثلاً ، في قلب الأفعال - دون أن يشعر أحد

أو بمعنى الحق ، دون أن يشع بعد ، على الرغم مما

يحتاجه هذا من جهد وحركة وبشاط ومواقف طائلة

ونظراً لهذا ، فمن الطبيعي أن تتم عليه إخراج (أنهم)

عبر الحدود ، في نفس هذه الظروف ، ومن المحتمل

جداً أنه ما زال هناك

سألها (نفري) في قلب

- وملاً عن تلك المسئلة المجهولة ، فتنى كالت

وراء الختطف (جيهان) في (سوبرك) ١٧

سألته متوقفة

- ماذا عنها ١٨

أجاب في عصبية

- يقولون إنها جزء من أحداث عملية قمر قنيل .

لما الذي يمنع من كونهما الجهة التي اختطف

(أنهم) ١٩

هزت رأسها ، قلقة :

- لا يوجد ما يمنع على الإطلاق

وصممت لحظة أخرى ، ثم أضافت في جرم :

- بل هذا هو الاحتمال الأكثر ترجيحاً

فتلى حلقها في قلب عزم ، وهو يقول

- في هذه الحالة ستتضاعف مغالفتي ، إذ إن

الاتصالان الوحيدان في ذهني لهنوتها ، هو أنها

في (كنودس موريس) ، أو (سوبر جراهم) ٢٠

وكتاتهما يمكن أن تظن في (فهم) دون أن تحاول
إعلان هذا ، حتى لا تكشف أمر نفسي.

أنتقص قلبها بين صوغها ، وهي تتعلم .

- استنتاج مخيف في (أدري)

شعبي كالمصقول

- هذا ؟

ثم لزدرد لعابه في صعوبة بالغة ، قبل أن يضيف

- إن فأتت تزبدى هذه الفقرة ١٢

لأنجب جديده مع صوتها ، وهي تضيف

- أنظر معا تصوير

ثم التفتت لنفسا صمكتا ، في محاولة تهدئة

أصابعها الثالثة ، قبل أن تضيف في توتر

- حتى أنني أتعجل السفر إلى (تراكس) ١٢

سألتها بالقدس مبهورة ، وقلبها يخلق على لحنو
عجيب :

- إذن مستغلين ١٢

تظنعت إلى عينيها مباشرة ، مجيبة بكل حرم الدنيا

(٥١) غصاة (قزويلا)

- ملقا توقعت ١٢

حقق في وجهها بضع تحطت في التهور ، قبل أن
يسأل بصوت مبحوح

- متى ؟

أجبت في حسم

- جاليتي عدة - وتلميذة دخولتي إلى (الولايات
المتحدة الأمريكية) لا تزال صالحة والطيرة ستلعب

إلى (سوليدت) في منتصف الليل

قل لاأف ، من طرف الانفعال

- هناك خطوات غير مباشرة الآن ، إلى (أمريك
الجنوبية) :

هزت رأسها نفيا ، قائلة

- هذا مستطوري للانتظار حتى مساء بعد الغد ،

ولست أريد في إصاعة كل هذا الوقت ، فمن يدور ١٢

ربما كانت نرى دقيقة ثمها

عظم :

- يتأكد

لقد في يضيف شيك آخر ، ولكن تفاتهله غلبه ،

فأخضت عينيها لحظة ، ومسح بعوده بأصابعه ، قبل

أن يرفع يصره إليها ثلثية ، ويقول -

- هل تتوقعين العثور عليه هناك ؟؟

صعقت بصع لحقت ، قبل أن تجيب -

- تتوقع العثور على طرف خيط على الأقل

فالتفتا ، وانطلقا خلف يسبح هناك

في أفعال (هزوليا) ، قتي لم ترها بعينها قط

للك الأوسال التي دخلت فيها أشهر رجل مخبرات

في العالم أجمع ، تكافأ خلقه لولا عهيدا

نظر يعمل رقم واحد ، بين كل الألف

بلا منزع ..

« ضعي قدمك على الأرض يا سيدي »

نطق بهير جزمي المبتسلي الخاص بكون (كارولينا)

في (نيويورك) للعارة ، وهو ينطق به (جهنم) ،

في محاولة لتشجيعها على مفارقة مقعدها المتحرك ،

ولكنها لوعدت في كونر ، مسجلة -

- فلهي ما زال يؤلمني ، وشمالي ثقيتان ، و

أبتم الطيب ، وهو يقطعها ، قتلا :

- قال شيء على ما يرام - العملية الجراحية تمت

بنجاح ، وفحص الشريحة الإلكترونية ، المروحة

في مخرج الشوكي يؤكد ان الأمور تسير كما توقعنا

نفس - وحير الإلكترونيات الحديثة ، وسوالف

فحص شورت الشريحة عجب بداين خطوطك

الأولى

وانت انتباهه - وهو يصيف

- تهديتمو المحترم ان تكون هناك عطوات التي

أزعمت نصيب في نور وصبيحة وعقنها يتسعين

في حق بلا حدود يرى هن سيمتها حقا ان تسير

على قدمها مرة أخرى ١٧

هن سيمتها ان تعود تعيش بصورة طبيعية ، بعد

كل ما أصابها ١٨

.. هن ١٩

سرت فشريرة باردة كاشح في عروقها ، وهي

تنثبث بمسد مغطى المحرك ، وتنفج جسدها الى

الأمم ، وكن زلازل تنج الى قدمها ، و

وانتقص جسده كله في انعقد جأرف

لقد استجيت كمنها

٢٠ ، ربيع قصة (وجه الكفر) المفسر رقم ٢١

ونحرك

وعسى نعو مدعش

ويقها من مفارقة عجيبة !

مند لشهر كينة . كانت تسير ويجري . ونظرو .
ورمى . ونظرو . لول ان يحظر بياله لحظة واحدة .
ان كنه (محنته ونعنى) قدس عبي . بعمدة كبيرة
لا حدود

حمة الجربة ..

« يهضر بيته هذا الا الا . مع فوجته العامود
بحود واحدة . انكها ان تقوم به . تخلص حجرة في
على خاص

وبكر سعادتي وفرحها . اغرورف عيدها بشموع .
رهاب

— حمد لله حمد الله

تلف كبير لجرحين الى حير الايشتروبياس
شجوة هي تساو ليل . فوتمسا على شفتي هذه
أحمر بسمامة . وهو يرقب شاشته . وزفع إيهام
يعتد بحركة تعجبية . فلتقت بعدا فيمماوه إلى كبير
شجر حين . وهو يقو في الرناج



سربا مسعوية برفة كائنات من حروقتها . وهي تبحث تسد مقعد
لنحرك . وتقدم جسدها إلى الأمام

- الآن فقط يمكنك ان تنفس

تفجرت سموعتها وهي تهتف

- حمدانه حمد به كيف يمتنني في شكرك ؟

كيف يمتنني ان تشكركم جميعاً ؟

تسبب ليسامة الرجل اكثر واكثر - وحملت حتى
الاضحا ، وهو يجهب

- لا شكر على واجب يا سيدي كنت فيها عينا .
وحضت عرو اجورم بكر سحابة الوحيدة قندي
بسمكتان تشكرهم دود (كروبيبا) وسنديور
(اميجور)

الغله حادبا دود ، كارولها) ، التي تجلس صممة
في الزكن من البريه ، وغضبت في خلوت
- ليس إلى هذا الحد

الذمت اليها ، جهها) يمتنني شديد في حين
تابع الطوبى في هنوه محاولا التقلب على الاتفقت
في اصافه

- قل ما ينقصك الآن يعتمد عليك وعلى اركانك
وصورك وحدهم فاعبروا من فيلوه سيديا برسمج
علاج طبيعي واعادة تاهيل ، حتى يمكن ان تستعيد
قدرتك على المشي الطبيعي ، خلال شهر واحد

مكتته في ليله :

- وملا عن العودة الى العمل ؟

تلاشت ايتساته مع سؤاها . وحصل عيبه لحظة ،

خلق خلالتا قتها في علف . وهي تقول

- ما قذي يقويه هذا ؟

صمت لحظة أخرى ثم التفت نفث عميقا ، وجاب

- ما حدث لك يا سيدي بعد معجزة تعمية طبية .

ياي مقوس معروف ومن المؤكد انه سيكون فتح

مدهشا . وسلا جديدا لك المصابين بالشلل ، وخاصة

الذين اصيروا به من جراء حادث او إصابة مباشرة ،

ولمفرض ان مشعري بالسماعة الجمدة . لاستعادتك

قدرتك على المشي ثانية ، ولكن الشريحة المزروعة

على سفاهك تشعري من الجود الاول من مثولاتها ،

وفرتها في هذا المصنوع ، زالت محدودة ، بحيث

ان يمكنها انتمثل النشاط الزائد ، او الصعوط فوق

الطبيعية . إذ ان صنية توصيل الإشارة تعالني

سعيه في العمل . تحت هذه الظروف ، مما يؤدي

الى ارتفاع درجة حرارتها ، وتصاعدت بضاعات

يرققها عن الفصل

المنقح وجهها لكتلاته ، فعضى شفتيه اسقا ، في
 هيل قار خبير الإلكترونيات الحيوية في اهتمام على
 يخلو من له تعاطفت

- حسينا علم من دونا (كارونيد) ، طبيعه عت
 غنوية في حد كبير - وهذا في يودو في توفيق
 الشريحة الإلكترونية من العمل فحسب ، وقما قد
 يدفع مشاطها الزائد عصبت لطرفية في نهج
 كير محبوب ، مما قد يلمد التوافق العصبي الحسي
 لذلك ، مع أي مشاط رة

تخلعت ، وهي تقوم دموعها في صعوبة
 - بعض هذا فقي لن تستطيع القود ثانية ١٢
 هزاره ، موجيا

- ستكون للتفج صفة بالغة الخطورة
 وصمت لحظة ، ثم نصت في هزم ؛
 - ولا يمكن توقعها أيضا

اتصت دموعها على وجهها في صمت ، قربت
 كبير فجرحين على كتفها مرة أخرى ، قائلا
 - لا تحسكي لحظة مجاح كهذه في عاصفة
 يا بيتي لقد حصلت اليوم على أفضل القماح ،
 ولا احد يترى ما، يمكن في يحدث هذا

قت دون (كارونيد) في هزم
 - لقد فصل بتأكيد

ثم تنكض ميجرة من حقيقتها الصغيرة ،
 لفتها يدايتها في لثافة فتبذل كبير الجراحين
 خبير الإلكترونيات الحيوية " بقرة متوترة ، قبل اب
 تصبح الأول في هرج ، قائلا
 - محيرة يا دونا - ولكن بالنسبة للتدخين في
 مستشفى ، و

لمطعة في صرامة
 به مستشفى
 لم يهرج كبير ؛
 - هذا لا يمتك استند

(١٥) الإلكترونيات الحيوية Bio Electronics مصطلح جديد ،
 يمكن على نوع من الأجهزة الإلكترونية الصغيرة التي يتم توصيلها
 بتقنيات جديدة في سمرة للتخلص من التوصل العصبي الطبيعي ،
 وتغلبه وتحت في يودو تصور هذه الإلكترونيات الحيوية إلى
 مساعدة المصابين بقتل على المشي واعادة القدرة على الابصار
 العموي ، والتعود من نتائج هذه الأخرى

تفتت تخلف سيجرتها في قوة ، وهي تنهض من
مقعد ، قائلة بلهجة اكثر حزم وعزيمة
- فاصبري اني

تبادل الرجلان نظره اخرى اكثر موسر -
كثير الايكرونيات الحيوية في سنده - وفجأة
أخبره ، قبل ان يفهم

- حمد الله على سلامتك يا سيد (جيهان)

ثم اشار لزميله ، وغادر الاثنان العجزة في صمت
ولثوب ، امته هذا الصمت إلى قمر قيس ، فالتفت
تطلعتا إلى بعضهما البعض بضع تحققت قبل
تسمع (جيهان) نموعه ، قائلة
- كيف يمكنني ان اشرك ؟

لوحت لونا بيده في مروة قلقة
- لمت بحاجة إلى ان تغضى كنت أفقد ما طلبته
(لاهم) فحسب

حاولت (جيهان) ان تبتسم ، وهي تقول
- كان يعلبك الا تظلي

هزمت ذوب رأسه في قوة ، مجيبة
- صبري

ثم خشت تخلف سيجرتها في شدة ، وكأنها تلمرغ
فجأة خفت في اعصافه ، قبل ان تصب في عصبية
- لم يكن من الممكن قبل ان تجادل رغبة الاخيرة .

فقطتها (جيهان) بصوت رفيف ، كويشة في
هيب الريح

- رغبة الاخيرة ؟ ماذا تعني ؟

صمتت ذوب بضع تحققت ، بدا من الواضح غلظتها
فكف نلنوم نموعه بشدة ، قبل ان تهيب
- لم تلت ان لمت هذا من قبل

هو قلب (جيهان) بين قلوبها ، وهي تقول

- هي هل تلي (لاهم) مصرعه ؟

مطت ذوب (كروليب) شفتيه ، قائلة

- ربما

فتت بها .

- ماذا تعني بكلمة (ربما) هذه ؟ مسؤالي

لا يحتمل سوى جواب من ثقل إما نعم أو لا

هزمت ذوب رأسه ، مجيبة

- لئلا يستطيع احد ان يجيب هذا السؤال ، حتى

تهد اللحظة

قسمت عید (جیہان) ، وہی تقویٰ
- مڈا تھیں ۱۶

نوخت دوا (کارولین) بیدہ ، لکھ
- ساخبرک

خلاق کتب (جیہان) مری صفا ، وہی تستمع فی
دوا (کارولین) ، لکھ دوا لکھ کز م تعلمہ ، عی
افتدہ (ادھم) فی دوا (کوشا) ، بعد نجات
عسلو (انہا) ، واظروقت عید (جیہان) بکلموج
وہی تقویٰ فی مریو

- لکھ یا جہی ۱۶ لکھ ۱۶ فرجس فوجہ لکھ
أحببتہ ، فی عیاتی کتبہ ، مفلوہ علی ہذا لکھ
وآنا ہذا عاجرة عن شعث عنہ
لکھ ۱۶ نماذا ۱۶

قسمت (کارولین) فی عصبیہ ، وہی تطفی
سیجارتہا قبل ان تکمل
- لکھ لکھ لکھ ما یکنفی
سلکھا (جیہان)
- کھ ۱۶

ہرت کتبہا ، وہی تھل سیجارتہ لکھ ، وکلف

قسمت کتبہ لکھ عیاتی وکلف ، مڈا لکھ
وکلف

- لکھ لکھ لکھ مری رجلی لکھ (کارولین) ،
الکھ عیاتی لکھ

قسمت (جیہان) فی لکھ
- ہذا لکھ لکھ لکھ
لکھ (کارولین) فی لکھ
- لکھ لکھ

ثم مات فی لکھ ، وکلف لکھ سیجارتہا لکھ
لکھ ، مستلکھ :

- ثم لکھ لکھ لکھ لکھ لکھ لکھ
لکھ

لکھ لکھ مری لکھ (جیہان) ، لکھ لکھ
لکھ لکھ لکھ لکھ لکھ

لکھ (جیہان) فی لکھ لکھ
- لکھ ۱۶ لکھ لکھ لکھ لکھ لکھ

لکھ (کارولین) فی لکھ
- لکھ لکھ لکھ لکھ لکھ لکھ

٣ - أين ؟

شعر رجل تشرفه الغريزة في حرم إلى سيرة
ربصيه حمراء نيفة من طرف بهمة تشع ، إشوة
وعصبة الصرامة وهو يفترس طريقها بهلوسة
فتوقف بها مدقها لوجوه الأملق - ورسم على شفتيه
بسمكة كبيرة ، وهو يقول

- صباح خير يوك الصبغ تروى ماذا هناك ؟
هي تجوزت فؤادك شمير طيكم دور من البري ؟
بجبهه الصبغ لم صرنا جافة

- بل هو لجراد رونسي قد تراجع وخص فودة
كل السموات الأجنبية ، وجوزات سطر الاجتب
ناله فوسم جملات مسفرة ، ورخصة قبذنه
لنونية ، وهو يتسم ، قلدا بصفائيه ذات النجوة
لاجبية واضحة

- نمذا ؟ لا ريب عن قه حدث جلل هل يرتبط هذا
الإجراء بذك الاتعير الضيف ، الذي يحدثون عنه
ولدى وقع مند اسبوع تقري ، في لدغال (كومال) ؟

العصر فعبس ، من هو كل مستحبه الرصد قه تلف
فصالح تفتح كل الايوان وكن القصر والاقواء و
وسيلة لعصور على المعنومت والألمة - وقصور
والرجل والاسلحة القتالية بظ

ومنت بحول أكثر ، مكنة في حرم متوتر
- صنديق ب عربتي القصر هو كل شيء في
عالم الان

تطلعت (جيهان) إلى عينيها يصعب لعقت لم
صمت عجيب ، ثم بدت تلبث ان صلتها بصوت مبهوم
خالفت

- دورا من يملك توصيل إلى مستشفى لدر
ألك دوا كلولوب () ، وهي تراجع في نهضة
- لاستكمال العلاج ؟

هزت (جيهان) رأسها بعب ، وهي مجيب في حرم
- من لزيارة صديق صديق خصر جدا
عظمتها ولمر رأسه بعربة فكرة مجنونة
مجنونة إلى نفسى حد .

لجنيه الصايد بطن الصرامة الجاه ، وهو يقطن
جواز السفر ورخصة القيادة
- ليس هذا من شئت .

ترتفع حجباً الوسيم في دهشة ، لهذا الجوار
القطر الذي يفتقر لأبسط قواعد التيقن والسنوق .
ولكن الصايد تابع بطن الصرامة
- أو شئت .

ثم انقلب في الشوكة ،
- فتشفت الأوجر فحسب .
هتف الوسيم بدهشة مقنعة
- آه ، غيبت

راجع الصايد جواز السفر ورخصة القيادة مره
نظروا قبل أن يكون في صرامة وغلاظة
- سمك (مائرك) ، (جلدك مقنن)
وأنت محام ليس كنت ؟
أوماً الوسيم برامه مجرب

- ليس ولكن لا الصلح للصنح لها ، فك محام
شريكى ، و

فأطعم الصايد في صرامة وهو يعيد إليه
أوراقه :

- مدعب محمي ، فاحرص على الالتزام بالثلاثون
طولا فترة وجوتك هذا سيور (مائرك)
سترد نفسك لورائه ، وهو يكون بهتامة
كبيرة

- قس كل يوماً بها الصايد
وعاد يطلق بسيرة وهو يطلق من بين شفتيه
نعم حريكى شهيرا وتجوز الشروع الرئيسى
مطابقة هيلات هامة ، عند نظرات (الخراس) ،
وتوقف أمام نظري الثقات ، ليخرج من جيبه جهاز
تصل لاسلكى صغير ، ويقول عبره

- مرحى يا سيورى قه فى لقد وصلت
مصب لحققة من تصمت ، قس ان ياتيه صوت
(كائرا طوقس) ، وهى تكون فى شيء من
البرود

- من قت بالضب ؟
ترتفع حاجباه يحظه فى دهشة ، ثم لم يلبث أن
يبتسم ، عجيب

مستثمرات القنوس الخاص بـ سموتى (مفتوك)

(جزوياف مفتوك) وكلمة المور هي (بيكسو) (١٠)

كلمة فنية للعبة ليس كذلك بـ سموتى ١١

ثم يتة جواب هذه الفقرة وأما الفتحت فمعه

قنوليه المعنوية لفيلا . فمعه بـ سموتيه المصراع

الرياضية الصغيرة . وهو ينتفع حوله . فمعه ان يهر

رأسه . فأنلا في مخربة

بـ بوفة إلفكرومية دون حراسة عبثية ١٢ بـ لك

من داهية بـ سموتى .

وعاد يطلق من بين شفتيه ذلك الشعر الامريكي .

* بـ بـ بـ بـ ١٨٨١ - ١٨٩٧ فـ بـ بـ بـ

(ملاجا) ودرس في (الشموة) بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ

الرواء ثم المرحلة لوردي . نسبة إلى الكوي لعلبه على

لوحاته عبادك . ثم بعد عام ١٩٠٦ في وضع تكوينات

رويا حادة تطورت حتى بلغت ذلطف على اسم (الشموية)

في عام ١٩٠٩ ثم اعتقد بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ

عام ١٩١٠ من فـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ

فـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ

وهو يهر حبيثة الفولا بـ سموتيه . حتى توقف عدم للباب

لدلغى . حيث استقته شهاب قوى لـ بـ بـ بـ

لـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ

ورد المهنى تحيته . وهو يهبط من سموتيه . فأنلا

بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ

عجيب . دون مدقق الانر لصحم

بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ

بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ

بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ

بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ

بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ

بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ

بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ

بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ

بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ

بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ

بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ

بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ

بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ

بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ بـ

٥٩ - الأميرة لا تستطيع رفع قلبها من كل ما يحيط بها

أثناء صوتها ، غير ممتعة أخرى ، عند مدخل سلم القصر الثاني ، وهي تقول

- أصبحت يا (ماثريك) ، وصعدت على الفور صحتك ، قلنا

- بالتأكيد يا اميرتى بتتأكدي

اصطحبها (رومانو) حتى منزل جرتها ، وهناك فزق الباب في احترام شديد ، فشرع المحرم في كاهله ، مرافقه ، عند رابية قلب ، وقال مبتسما - لا داعي لهذا ، إنها تعلم انه

افتتح قلب لى كلماته ، وظهرت خلفه (كلرا) ، في ثوب وردي بالغ الألفة والإغراء ، وهي تحمل سيجارتها الرفيعة بين أصابعها ، فتنة في صرصة - لو أنت توقفت عن إطلاق تعليقاتك الصحفية هذه ، فربما أصبحت شخصا لطيفا و (ماثريك)

جزءا تكلفيه ، وهو يتلف إلى جهرتها الحنينة ، قلنا - ومن قال ، لم يرع في هذا ؟

أطلقت قلب خلفه ، وهي تقول في حدة

ما كنت ذات يوم يا ماثريك !

قبحه ضاحكا ، وهو يقول -

- لن نمك هنا يا اميرتى ، فبازلت تحب جين إلى ماثريك القذوية ، وهر ما اجنبك من معصية

عصب شقيها ، لتعثر في حلق ، مقففة - ليس إلى الأبد

ثم جئت على قطع موجه به ، ووضع العبد سابقها فوق الأخرى ، وهي تنفث من سيجارتها

الطوبى في عمق ، قبل من تكون

- حسنا .. ماذا تفكر ؟

ابسم قلنا

- مهلا يا اميرتى لقد وصلت من (نيويورك) صباح اليوم لحسب ، و -

لطفته في حدة :

- ماذا تفكر يا (ماثريك) ؟

فتسم بتسامة لزجة ، وكأنها يروق به بشرة اصعبها ، وجلب مقعدا يجلس في مواجهتها ، قلنا

- لقد اعتبروه مغفونا

تعقد حبيبها في شدة ، وهي تقول

- يهدد القساسة ؟

هو كتفيه ، قائلا

« آية بساطة ^{١٥} لقد فكروا الأرض بحث عنه .
ويعشوا إلى شبر من الأرض ورسوا رجسهم
وعيونهم في كل مدينة وقريّة من الأرض .
واصفوا آياتهم بجميع المعجزة . من كل جهة
مكشرون في العظم كلاب المهرى لهم
لم يسمو بهذه البساطة
فأب في ثوتر

« ولكنه يسوع واحد

قال في حزم

« لقد بنوا خلاله ما يفوق طرفة البشر في شهر
كامل

تراجعت في مقعده في بطء ، مصفحة

« أليس لقد اعتبروه مطبوعاً ، من القاحية الرسمية
تتمم مبصراً

« هو كفاً

التفتت نحو عميق من مسجرتها ، واطلقت في
مقلب الحجرة مقعده

« من يصفى هذا ؟

مطلع إليه العنبر بهج حذقت في صمت ، أليس

في بحر مدور . ويصيح من عيني مباشرة قائلا

« أين هو يا صيرتى ؟

تطاعت بنورها في عيني مباشرة في ثيب . وهي

تجيب

« ومن أتراني ؟

أبسم في حيث ، قائلا

« حلف ؟

هوت كتفها ، ونهضت من مقعدها صفت دهن

مسجرتها ثنية ، فالتفت في عصبية

« لماذا تصور في أعين ؟

هفت بدعته مفتحة

« تصور ؟

ثم نهض من مقعده بدورها ، والتفتت منها ، قائلا

« لقد أحصرتني من (أنيلورث) على وجه السرعة

يا صيرتى ، وضعت مني النص على استجواب طالوة

شحن خاصة ، في سرية تامة ، وتزودها بكل

المعدات الطبية اللازمة ، مع الحصول على طبيب

مختوف ، يمكنه قيادتها تحت صبح الليل ، لتصور

الحدود القروية به - لو أن فرسده لجهة قروية
أو الدواع الجوية ، بحيث يصح أن (يؤكروا متجان) في
(كروميا) . حيث تنتظر طيورك الخاصة منك ،
مع طلم ضهي من قروية الأول - يكفى لرعاية مصب
في مظهر حالته ، حتى يصح أن قسرك الخاص في
(ميويوك) . أتيتك بكل هذه الأصور العادية
بسيطة ، في الحد الذي يجعلني تصور لمص ١٧

أهست في سفرة ، ثلاثة

- لو أن هذا قد نجح في خداعك ، فسيجعل هذا مع
الجميع حكما
قال في هذا :

- ولماذا ؟ لا يوجد مبرز واحد لتقديم يدعة بالقة
الخطورة كده ، فإني يشتم المصريون امرها .
حتى تتقلب عليك الديب ، وقت في غي عن هبة
مواجهات ، في الوقت الحالي
أجابت في هذا :

- ربما قلت اشتاق إلى بعض التسلط

فإن في صرامة

- نوص بهذا الأسلوب ، فكما يحدث لكل من (فهم

عبري) . فهم يشعرون الأرض بهذا عك مصر
المصريون لأنهم يرون أنك مفتاح حل لعر بقتف
رجلهم - والإسوفليون بعد علمهم بأن ذلك
للهيئة على عنية إضلال الصروح ، مكوي ()
(م و - ٢٢) . كانت له بعض المسؤولية في فشل
عنيتهم

قلت بلا مبالاة

- مجرد استنتاج بعض ليس لدى الطرلين فيه

دلائل على ما يتصور

فتر يصب

- وهذا ما يدفعهم لتسعي ذلك

عادت تحمل نفس الانهاسة الطيبة ، وهي لقون

- : عنهم ينهلون

نظف التيه متب في صمت ، وهي تنفث لحن

مسجرتها في علق وهند ، ليس أن يسألها في

حرم

- ماذا تخفين بتعصب ١٥

أفوت عيبه اليه ، مجيبة :

- تولت أنت مهامك ، ولا تشغل نفسك بأموري



مالت نحوه . تلكه - وهي تتطوع إلى عبيده تنتهي الشيات
- لو أن امرأة مثلي ، تحبني رجلاً كل هذا البص ؟

كفر في نوتز

- ماذا تحفني ؟

ملفت بكسر سيجرتها في قوة ويظه هذه نعوه
وعهدنا تحدد في الفواغ - ثم لم تثبت أن أعادتهم
إليه قللة

- قل لي يا (مالتزك) ما لمت عبقرياً ولما
إلى هذا الحد لماذا لم تلتقي عبيدك أهم سؤال
في الأمر كله

سأنت في حذر

- أي سؤال ؟

مالت نحوه . تلكه ، وهي تتطوع إلى عبيده يمتني
التيات

- لو أن امرأة مثلي ، تحبني رجلاً كل هذا البص .
ثم وجدته يوم مصاب في قبضتي ، ألفت مسترجه
على قيد الحياة ؟

هز رأسه في بطم ، قللا

- معتمد

مالت نحوه أكثر حتى ملأت راحتيها العطرة
المتيرة صوره ، وهي لماله :

• وهذا كالمستغنى المتصرف •

كرد

• مستحيل ١

ترجمت بـ (الاسم) كبيرة ، وفشت نفس سيجرتها
مرة أخرى ، في بقاء وقوة ، قبل أن تصيب
• لماذا لم تلكر في هذا ؟
الخط جديد المحامي في شدة وراح عنه يرجع
قربها قلب مرة .

وفي كل مرة ، كن يدرك أنها على حق تمام
ولكن هذا ، مع برو مهمة التوى بمعرفة
لم دامت هي أبعد لم يظهر به
من قبل بلان ١٢

من ١٢

من ١٣

• • •

نحس مدير جهاز الأمن تقديري من خلف مكتبه .
نيساثير رجح التحقيقات الأمريكية (مارك هنريسون)
في اختراجه وترحب ، وقاده في ربيعة كبيرة في صدر
المكتب ، قائلا في توتر ملحوظ

• مرحبا بك في (كراكس) يا مسيور (هنريسون)

أيقوم من مقر الرئاسة لك هذا في مهمة خاصة
تعاله ، وطلبوا مني تقديم كل مساعدة ممكنة
في الذي ترغب في معرفته بالاصط ١٤

جنس (هنريسون) في هدوء ، وهو يقول :

• إن بحث عن رجل التحقيقات المصري

عقد مدير الأمن جنجيبه . مصف

• المصري ١٥ كقصصك الذي ينفذ في الدخال

(كومات) ، بعد الانقراض الذي ١٦

قائمه (هنريسون) في شيء من الصرامة

• إنه هو .

رمقه مدير الأمن بطريقة تحس بعض الاستغناء

لم لاستوبه من جفاف وعدم لياقة ، ولكنه قال في

بطء :

• لم يشر له على أي شيء

نجاهه (هنريسون) في لحظة

• تعلم هذا جيدا ، وتكتب يريد كل ما لديكم من

معلومات ، حول ما حدث في الدخال (كومات)

تحدث جنجيب مدير الأمن ، وهو يقول في صرامة

المعلومات التي تتطلبها ، مدرجة تحت بند
السرية المطلقة (يا سبيور (هنترسون) ،
ولا يمكنني منحك إيها فقط

قلت هنترسون (في عبارة شديدة
- المعلومات لديك تحتم لتعانون القائل
بعض مدير الأمن قائلا بعض عبارة
- ليس فيما يتعلق بأمن البلاد
قلت (هنترسون) في عصبية

- وما شأن من بلادك بمعلومات كهذه ١٢
جنس الرجل خلف مكتبه ، عجيب في عبارة
- ثم يحدث كل شيء هذا

قلت ، هنترسون
- وماذا بعد ١٣
أجابته في غلظة

- تحليل الموقف يساعد على مسح تكرار حدوثه
مستقبلا

هال رجب المكابرات الأمريكي إلى الاسم - وتطلع
فيه بصح بحفلات في صمت ، قبل أن يقول في حرم

- ثمرة الذي يبغى في معمله ، هو أن يحصل
على هذه المعلومات بصورة مجمية
أحقق وجه مدير الأمن وهو يقول
- ماذا تضي يا سبيور (هنترسون) ١٤
أجابته (هنترسون) في هزة للفر
- اعز قد يستفح ثمنها ويستاء
أعز وجه مدير الأمن لكر - وهب من مقعد ،
قبلا في غضب

- هل تعرض على رشوة يا سبيور (هنترسون) ١٥
ارتفع هاجد رجب المكابرات الأمريكي ، وهو يهتف
مستورا

- رشوة ١٦ من نشر في هذا

صاح به مدير الأمن ، وقد تصاعد غضبه

- ما الذي يصعب فهمه لك في دفع الثمن إلى ١٧

جيب (هنترسون) ، وهو يهتف والده - ويرسم
على شفتيه ابتسامة مبهرجة كبيرة

- من الواضح لك قد أسأت فهم ما عليه تعاض
يرجل - عتف فشرت إلى الثمن ، كنت أعني الأمور
والاتفاقيات بين دولتيه وليس الأمور بيني وبينك

ففي مقابل حصوله على هذه المعلومات ، استطاع
 التفافية تعاون مشترك ، بين قواتنا العسكرية ،
 وجيشكم بكل فروعها ، وستحصلون على معلومات
 الاقتصادية وعسكرية ، يبلغ دى سبعة أطنان ، و
 لنقل جلب مدير الأمن ، وهو يتنقل في تحته
 - كل هذا من أجل ربحي ولقد !!
 أجابه (هنريسون) في هزم
 - إنه ليس رجلاً عبقياً
 ثم هل رأسه ، قبل أن يتحرك في الحجرة الواقعة .
 مائة

- والأمر في الواقع لا يتعلق باختلاله بقدر
 ما يتعلق بالجهة المسؤولة عن هذا ، فمن يسع حامي
 شخص مثله ، وبهذه السرعة المدهشة ، لا بد وأن
 ينتمى إلى تنظيم بالغ القوة ، وهذا لا يطبق على
 العديد من الجهات في هذا العالم ، لقد تعريب الأسر
 خلال الأسابيع المصروف كله وتم تصور بين رئيس
 المحادثات الروسية ، والإسرائيلية والبريطانية ،
 والعربية وحصلت على معلومات مهمة للغاية ،
 من قلب عدد من أهم وأكبر منظمات الجاسوسية
 الخاصة ، وحتى المنظمات الإبراهيمية الشهيرة . وكان

قد تم إسفر عن شيء ، مع قد يشير إلى موكب تنظيم
 جديد ، ثم شارك لمرور بعد
 سلة مدير الأمن في حثو
 - ولماذا لم يعلن هذا التنظيم الجديد عن نفسه ؟
 تجاهه في حرم
 - ربما لم يكن الوقت بعد .
 هو مدير الأمن نفسه ، ولأنه على عدم الاقتناع
 وهو يقول

- نعم ، يسفر لاختطاف شخص مثله ، في حالة
 سببه تنفيه حتماً ، بعد الفجر كهذا ؟
 أجابه (هنريسون) في صرامة
 - قلت لك أنه ليس بالشخص العادي
 قد مدير الأمن في إسرائيل
 - ولو كيف يمكنه أن يلزمهم . في حالة كهذه ؟
 لقد رأيت بنفسك المكان بعد ذلك الانتحار الرهيب ،
 ونستحق شخصاً يخرج من هذا الجحيم في حثه
 تصبح للاستفادة منه ، بأي حال من الأحوال ؟
 صط (هنريسون) شخصيه وحملت عتبه كل
 لاعتقائه وحيرته وتوتره ، وهو يصغى
 - وهذا ما يشير حيوتنا وللقنا أكثر وأكثر

ۋاسىتىدە ھاجىيەتلىرىنى ئۆزىرى بىلەن ۋاسىتىدە ھاجىيەتلىرىنى ئۆزىرى بىلەن

- جملتی یا رجس ختم ۶ رجس الغیبت

المصري قد لم يجد عجزه ونقصه ، تحتاج إلى

تفسیر نقد تحول الی مفسدہ صلی علیہ وسلم فی کتب

كل جهاز محاسب في العالم يقطع الجفاف في مودى

إلى تعبير نظم المخبرات، كنه.

الحسين بن علي

إلى هذا الحد

انجابه (ہنرمون)

• واكثر يا رجب واكثر

هذه هي نوايا من وراء هذه الأمانة

وأنبأه فف مرة ، وجعله يطرح على نفسه ، على

نقد و مختلف تعریف ، المیزان دقت ، قدری شکر جمیع

طوال أسبوع كامل

توی این گفتگو (که هم سه روز) ، در این روز و شب

خلفه ابي قحزق

19

43

✱ ✱ ✱

١ - الخبرة :

تحت عنوان (تقرير) عن الخرجات، وهو

مبعض من اراثيه في بمرعة ، على الرغم من

تصميمات التي تحيط بحدودها ، هتلفا في هيئة

واحترام ، بحسب رايته الشخصية السلعة

— مستوی (مستوی)

نشرت فيه (جيهان) بالمسألة الأخيرة ، وهي

تأليف آبي حورثه پشمتسفر ، معتمدة على تراجم اهد

رجسٹر (کروٹیم) ، وضاحت

— خوف حتمک یا (بتر و) ؟

عقبت فری حصاب

- فرید حقیقہ یا مسطورہ مسطور (یلچرومہ)

نمائی بے غلطی و زحمت کی آخر مبدی نقد ضائع ہوا

تساوتی آنها ، و به علاوه طول الوقت قرصم

تجربہ

التي تمت تشييده الذي اختاره ، وهي تقوى

۱۔ حقہ شکر جمیعاً بر عینہ

أمسك (بطور) يدها في القفال ، وهو يسألها .

- كيف هو ؟

نظعت إلى عيبيه مباشرة . وهي تجلس إلى

جواره ، على طرف الفرش . محببة

- لا أحد يدري يا (بطور)

خفي قلبه بين صنوعه في عصف ، وهو يمسك

- ماذا تعنين يا سنيورا ؟

مالت نحوه ، قلقة بنهجة حلالة

- سيور (بنيجروس) ملقود

اتلف جسده كله في عصف ، وهو يهتف

- ملقود ؟

ثم العطف حاجباه في صرامة وهرم . مستطردا

- وما الذي يخفيه هذه ، " هي بحتم عنه "

هل قديمتكم الأرض وبشتموها شبرا شبرا من بطنه "

هي .

فانطعته في هزم

- فكل فعل ما أمكنه يا (بطور)

ثم عادت لتطع إلى عيبيه مباشرة ، مضيفة

- والآز حار لورنا

أجبت بكل هزم لفتها .

- ولنا رهن إشارتك

قلت في هزم معقل :

- سرخز معا إلى (تومث) الفلوفينية ، حيث

نوجد سيور (بنيجروس) لآخر مرة

سألها في سرعة :

- متى ؟

أقلت نظرة على رجل (كرونيد) ، الذي يصحبها ،

فهل أن تهيب :

- خلال ساعة واحدة

نطع في قف في فديها ، مصصا

- ولكنك يا سنيورا تسرين في صعوبة ، و

فانطعته في صرامة

لهذا أحتاج إليك

اعكف سجييا

- ولنا رهن إشارتك يوما .

ثم عاد حاجباه يمتدلان في صلالة ، مصيف

- من أجل سيور (بنيجروس)

محدث يدعى شويه ، فصافحها في حرم ، معتد
تعارفهم بكل عبورة ممكنة ، من أجله
من أجل (أنهم) ..
(أنهم عبوري)

« كل الجريحتات الجريبات له بمجدح تام »
نظري الجراح الأمريكى عباره في حرم هادى .
وهو يلقى سكرتيرته ، لى تطلق كلمته عبر قرار
الكمبريون وشبكة الإنترنت . إلى مكان ما ، في حين
راح هو يتحرك في المكان ، منابذ
- ومن الواضح أنه قوى ذهنية ، وسيتعالى بسرعة
إلى حد ما . إنه الآن تحت الرضبة الخاصة ، في هذا
المكان ، المجهز طبياً على نحو بالغ دقة ، تم تصوير
وجوده فقط ، وسط دغالب عهد ، وضع وجود فريق
الأكلياء ، الذى تم إحصاءه من (لوس كجنوس) ،
وظائف التمريض اللازم ، لكنه سيمتد وعيه خلال
ساعات معدودة . نحن في انتظار قوة تطويع
جديدة . دكتور (براون) .

ثم التفت إلى السكرتيرة ، مضيقاً في حزم :

- ضعى اسمى بقط لائق
ليستمت سكرتيرة . قلانة
ببتكيد

نقت لحن غنيوه في ثقافة ، وهو يتابع عملها ،
في حين صربت هي آخر الأرز ، ثم تراجت عتطفة
إلى قبائشة ، التي ظلت عامدة ساكنة بعض الوقت ،
ثم راحت تكلمت تدارس عنها في سرعة
- متى يمكنه استعادة قدرته على الحركة ؟
قرا الطبيب السؤال . وأشار بيده ، عجيب
- إنه قوى قهينة كما أخبرتك ، وهذا إن يستعيد
وعيه ، حتى يصبح قادراً على تسير ، وفي خلال
أسبوع ونظ ، يمكنه العودة إلى عمله
نظت سكرتيرة كلمته ، عبر شبكة الإنترنت ،
وكناهما الجواب بسرعة على الشائشة ، في هيئة
سؤال جديد :

- حتى ولو كان عمله هذا عيباً إلى حد كبير
تعتقد حاجباً الطوبى ، وهو يقرأ السؤال ، ونقت
لحن غنيونه مرة أخرى . ثم أجاب
- هذا يتوقف على قوة إرادته

أثناء الجواب هذه المرة -

- إنها أقوى مما تتصور .

هر غفلة . فأتى في خمس

- في هذه الحالة لن يستغرق الأمر طويلاً .

هذا منذ أسبوع كاس ، وجراحه كبح التفتت قريباً

وهو يستعيد وعيه بصورة منقطعة عند صباح أول

أمس ، ولكن بصره ومعدل نفسه يتحسن تدريجياً ،

و

أعطته السريرية في نور

- مهلاً بـ سيدى لا يمكنني كتابة بطرس سرعة

حديثك وخاصة مع حميتك هذا

مط شغفه في صيق ، وأشار بيده . فأتى

- أخبرهم أن اسمه يومين أو ثلاثة ، قبل أن يعود

إلى صفة السيف المجهول هذا

فألت في سحرية ، وهي تنقل كلماته ، عبر شبكة

الأكترت :

- مجهول ؟ هل يبدو لك ذلك حق ؟

نوح بيده . فأتى :

- كل شيء هذا يبدو لي شامساً مجهولاً من كين

بصلي أنني أنا (من يرون) أشهر جراح في

(لوس أنجلوس) كنه . وافق على الحصول على

مستشفى سري كهذا . يخفى تحت دخال (كودنا) -

الأمريكي شخص مصاباً بكل هذه الإصابات ؟ إلى متى

تستمر بتدهشة ، لأنه على مدى الحياة على

الرغم من كل هذا ؟

هزت لسكريرة غفلة ، وترجعت إلى مقعدها ،

بعد أن انتهت من نقل كملته . وقت في هدوء :

- كما لك ، فالأمر يبدو لي واضعاً بعمق

سأها في بعثة

- عكس ؟

أجابت في ثقة عجيبة :

- بالطبع لقد أقموا مستشفى متكامل ، على

نحو بيتغ لصيرية كهذا ، ويغفون بسفء منقطع

لتنظير ، حتى إن أجرى هذا ، في شهر واحد ، يفوق

نقصي ما يمكنني الحصول عليه في (كاليفورنيا)

لستة أشهر كاملة ، وثق وثقة من ذلك قد حصلت

على رة روى ستة أسرار ، أنت وفريقك الطبي ، حتى

نقبوا وانتقل إلى هذا ، والعمل في وكر سري كهذا ،

فأبى الذى بعينه كل هذا . لو أصفقت إليه أصبحت
رجلهم أشد به . وحديثهم عن مهمته القصيرة ١٢

سألها فى اهتمام -

- ما الذى بعينه ١٣

أجابته بنفس الثقة

- أنهم تجار مخدرات .

صغته الجواب . حتى إنه تراجع فى عطف . هانظ

- تجر ماذا ١٤

صغته للدعوى الذى تحفر على كل خلية من

سلامة . وأجابته :

- تجر مخدرات بالطبع يا دكتور (براون) من

خبرهم يختفى وسط الأضلاع على هذا النحو . وينفق

بهذا السهم .

هناك مدحور

- وكل هذا من أجله ١٥

أجابته فى سرعة :

- ولماذا لا ١٦ من المؤكد أنه يمثل لهم أهمية

بالغة ربما كان رعيمهم أو الفضل رجالهم

أو حتى روج إيمانهم المهم أنه يعنى بهم الدكتور

والكثير جدا

سأل بنفس الدهر ١٧

- ولكن ألا يخطرون أن تبتلع عنهم الشبهة ١٨

قللت صاحبة -

- يبلغ عن ماذا ١٩ عن مسئلتى مزور . فى مكان ما .

من لاغنى (كومات) ٢٠ أسيبت أنهم قد انصروا

جديفاً إلى هذا معصوبى الأعرس . داخل هيلوكوبتر

ذات زجاج مقتم ٢١

ثم ماتت بحود . مستطردة

- الحقيقة هى أنه ليس لديها ما يبلغ عنه يا دكتور

(براون)

خفى فيها لحظة . بعينين متسطين . من فوق

الدهر . ثم لم يبت لي هذا رأسه . قتلا فى ارتجاج

نار الدخلة إليها :

- نعم . إنما حتى لم ير شخصاً واحداً . مثل

وضعونا هنا . ولا نحدث إلا نشيكة الأتزلت وحدها

سألته فى دهشة

- هل يسهلك هذا ٢٢

هذا رأسه يعنى . وأجاب فى حرم

- بل يريحتى

وبعد فحص عذريته ، مديحا .

.. فبعد انقضاء يوم من احوالنا - لو علم ابن حنبل ، وليس
بشيع ما يبلغ عنه ، لكان يصبرهم ان يطلقوا سراحد
في النهاية

انقض جسدها ، وهي تهافت :

- يطلقون سراحد : ماذا تعني ؟

اجابها في هدوء مدلل

- احسن اليه لو كان الامر مختلف ، تخصصوا ما

هتما ، بعد ان منتهى من عملك هذا

وارتفعت على شفتيه ابتسامة عابثة ، وهو

ينصرف مضيفا :

- اليس كذلك بلها العبقرية ؟

شاور الحجره ، وتركها حنفا ، تحف في السب

بدور ، لم يلبث ان تحول الى طبع دم ، وهي تدير

عينيها الى شدة الكمبيوتر وتطالع ايها طويلا ،

وتأبها ترى شيئا عذوبا .

شبح ذلك العجوز ، الذي يختفي خلف حروف

(X) ، على الشبكة

شبكة (الانترنت)

لتجهول الذي يسيطر وحده على الشعر الذي

يشق حتم العذريات باكنه

نقر نقطة الرجل

رجل المستحيل

* * *

ارتفع هبوب (منى) بداهة بشعة ، وهي تتطوع

امر (مادية) . فتي جست الى جوارحه ، ذاكر طالوة

(مصر) تطيرن ، المتجهة الى (نيويورك) ، وهي

تقوم بلهجة الغوب الى شغوية

- عبق حثك يا (ميتي الحرية)^{١٧} هل تعتدين ان

الرحمة ستصبح أكثر ابتاعا بصحبي ؟

هفتت (منى) في دهشة :

- ماذا تفعلين هذا يا (مادية) ؟

تجاذبها (مادية) . وهي تربط حزام مقدها :

- اتقدم (مادية) ابنتي لواند (منى) لا تلتص

هذا ايذا

فأثقت (منى) في صراحة ،

- هذا يطبق على ارسامات وحده يا (مادية)

فأثقت (منى) ببتسمة ساخرة

- رحلت هذه تدعى ضمن التسميات بينها الرافد

سألته في هذه

- وكيف انتهى العنقريه^{١٢}

قالت (نادية) في جزء

- سأخبرك كيف انتهى المتحدثه لقد نظمت

بطلب اجرة ، وسأفرد دور التفكير نتائج مكتبه هذا ،

ويؤسفني ان أخبرك ان المديو قد رفض الموافقة

عليها

قالت (منى) في عصبية ،

- رفض^{١٣} وعكس في تراجع عن

قاطعتها (نادية) - وهي تكلم بهزم كبير ،

- وأسند إليها المهمة رسمياً

ارتفع حاجبا (منى) في دهشة ، وهي تهتف

- اسند إليها ماذا^{١٤}

استغرقت (نادية) في مقعددها ، وتعمست

ضماذة ذرعها اليسرى ، وهي تقول في هذه

- بعد ذلك قد واثب لا بصورة رسميه تمام ،

مهمة تسلم إلى (كوستا) ، والحدث عن ان غيب

هناك ، يمكن ان يقود إلى الظهور على العميد

(وهم) ، او حتى معرفة ما أصبح هناك .

حدثت (منى) في وجهها بضع لحظات ، قبل ان

تراجع في مقعدده ، متمتعة

- حمدا لله

فتمتعت (نادية) . وقالت

- في هذه الحالة متعالي تحت رياستي .

لقد حنونا (منى) في غضب ، فاستغرقت (نادية)

في مراحة ،

- من الناحية الرسمية البطة

سألته ، والظاهرة تتطابق على سر الإطلاع ،

- ومادا عن الناحية الفنية^{١٥}

صمتت (نادية) لحظة . قبل ان تكمل

- هناك أمر جديد

سألته (منى) في لهفة

- وما هو^{١٦}

نهايت

- هناك هيلوكوبتر مجهولة ، وصلت إلى الموقع ،

قبل ان أصل أنا إليه ، ولتعت قبل وصول هيلوكوبتر

الإتقان

ثم تعقد حاجباها في شدة ، مصيفة

- وهذا يكمن السر

اعتقلت (مري) في مقعدها . على الرغم من أن
الطائرة قد أُلغيت بالفعل . وهناك بصوت خفت
وقعمال جارف :

- هل تعتقدون أن تلك الهليكوبتر قد هضمت (اهدم)
إلى مكان ما ؟

هزت (نادية) رأسها في حرم ، فثقة

- لمست اعتقد . فيه الاحتمال الوحيد المقبول

هذا التوتر في وجه (مري) وعلامتها . وهي تقول

- السؤال هو : إلى أية جهة تنضم تلك الهليكوبتر ؟

أشارت (نادية) بسبابته . فثقة

- هذا ما علينا أن نبحث عنه

ثم أضطت في حرم

- وما يبحث عنه رجالنا هناك . في هذه اللحظة

قالت (مري) في توتر :

- أعتقد أن يتوصلوا إلى امره . قبل وصولنا إلى

هناك

والفتها (نادية) بإيماءة من رأسها . وقعت في

حرم

- أعتقد هذا أيضاً ، فلابد وأن يمشوا طرف خفي

على الأرض

غمضت (مري)

- بالتكيد

نطقها ، ولدت كتابها بالصمت بها . والطائرة

تطلق بها في مساء (مصر) ، متجهة إلى (أمريكا)

كخطوة أولى نحو الهدف الرئيسي

نحو [كوست]

* * *

مط صاحب المطار الخاص الوحيد في (كوستا)

شقيقه . وهرش رأسه على نحو مهمل . وهو يلطم

في رجز المقابر المصوري (خالد) ، قائلا

- ونعدنا تمسك عن طائرات الهليكوبتر بالذات

لا رجز ؟ هل ترغب في تطويل إلى منطقة وعرة

لو ماذا ؟

أجله (خالد) في برود :

- ليس هذا من شأنك . هل تقوم بتجديد طائرات

الهليكوبتر أم لا ؟

مط الرجز شقيقه مرة أخرى ، وهو يهيب

- بالطبع ، ولكن استعجل هيلوكويتز يحتاج إلى
 تصريح خاص ، وشخصي يجيد قيامها ، و
 قاطعه (خاك) بطن البرود
 - وعلى فنت هذا في آخر مرة ؟
 نطعم إليه الرجل في توتر ، قبل أن يسته في حفر
 - ما الذي تسعى فيه بالصبط يا هذا ؟
 أجابه (خاك) على نحو مباشر
 - المعلومات
 تراجع الرجل في دهشة ، لهذه الصراحة الزائدة ،
 هاتك
 - معلومات ؟
 ثم استترك في عصبية
 - اهي بشأن ذلك الانفجار ؟
 لجابه بطن الصراحة
 - بالطبع
 ثم مال نحوه ، مصيفا ، وهو يمشي بهتة
 - وسأفصح عقولها بمخاء
 نطعم إليه الرجل في شك حذر للغاية ، قبل أن
 يتمم

- ولماذا ؟
 هن (خاك) كتفه ، مجيئا
 - لأن هذه طبيعة تسمى
 ثم أخرج من جيبه بطاقة صغيرة تحمل صورته ،
 وقلمها إلى الرجل ، عتافا
 - انسى كذ توى . اعمل لحساب جديدة (هيلوك
 نويوي) . وأصرتك تقول أن الصراحة كلها شديدة
 الاهتمام بحدث الانفجار ، وكل صحيفة تبذل قصارى
 جهدها ، تنشر أية معلومات جديدة
 فوماً الرجل برأسه ، وتفرجت أناريه ، وهو
 يقول
 - اهتم هنا .
 ثم ضم بيده في شيء من تزهو ، مستطردا
 - لست أول سطر ، يأتي أسوأ من الانفجار
 يدا الاهتمام على (خاك) ، وهو يقول
 - حق ؟
 مال الرجل نحوه ، قللاً بالاهتمام خبيثة
 - ولكن أصرتك تقول أنت أول من يسألي عن
 موضوع طائرات هيلوكويتز هذا

تطلع (خالد) إلى عهده مباشرة ، وهو يقول
 - إن فقد ستاجر بعضهم طائرة هليكوبتر بالفرق
 في نفس يوم الحادث
 هذا الرجل راسه نفيا ، وقتل بدهاء
 - ومن أوالى ؟ إلى رجل صغير الدفلة يطهر -

قاطعه (خالد) ، وهو يخرج من جيبه ورقة بمئة
 دولار ، قائلا
 - يا للمصانفة ، لدى هنا طير قوي ، يشتري
 ضعف الدفلة هذا
 اقتطعت الرجل ورقة المائة دولار في لحظة ، ودسها
 في جيبه بسرعة ، وكثما يمشي و يتراجع (خالد)
 إلى مولفه ، قائلا
 - من تصدى لقد تعثر عثره دكرني يتفقد -
 ولتفكر الآن فقط من ثلاثة أشخاص قد استجروا من
 هالترس هليكوبتر ، هي نفس يوم الحادث انهم
 أتيا معا ، وثالث جاء عفرنا
 سألته (خالد) في اهتمام
 - هل تذكر هويتهم ، او اللغة التي يتحدثون بها ؟



قاطعه ، خالد ، وهو يخرج من جيبه ورقة بمئة دولار ، قائلا
 - يا للمصانفة ، لدى هنا طير قوي ، يشتري ضعف الدفلة هذا

هز رأسه ، مهيب

- لكل يتحدث الإسبانية هذه الأيام

أخرج (خالد) من جيبه ورقة أخرى ، من فئة
العملة دولار ، وهو يقول ،

- ولكن بنكنا مختلفة بالطبع

أختطف الرجل الورقة الجديدة ، بنسى اللهفة ، قتلًا
- بالتأكيد

ثم مال نحوه ، مستطردًا :

- الشخص المنقرض كان يروني أو امرأتين على

الأرجح ، أما الآن فليس فهم امرأتين حتم .

سأله في ذلك ،

- ولماذا حتم ؟

هز كتفيه ، قتلًا :

- لو أنك تتعاس كثيرًا مع الأمريكيين مثلنا فعل ،

لما ألقيت هذا السؤال قط

أعقد حجب (خالد) ، وكلمت يحور استعجب هذا

المسكين ، ثم عاد يسأله في اهتمام

- وهل يمكنك تجديد وجهتهم ؟

أجاب في سرعة

- تزيرون غير متزم بتجديد وجهته

أخبر (خالد) :

- هكذا ؟

استرث الرجل في سرعة

- إلا أنه هناك دلائل

سأله (خالد)

- مثل ماذا ؟

عاد يبتسم في خبث ، قتلًا

- هذا يعتمد على

أناطه (خالد) في صرامة

- اسمع ليها الجشع لقد سمعناك مائتي دولار

ياقظ ، وهي أكثر مما تنقله على مبالغتك في هام

كامل ، وتوقع الحصول على كل المطومات الممثلة ،

لوس سنت ولقد رددت هل تفهم ؟

مط الرجل شفقتيه ، وكأنما لا يروق له هذا

وغمض

- فيمكن

ثم عاد يصير نحوه ، مستطردًا ،

تخصص المنقرض لعب يلتهبوكوير إلى شطلي

البحر أو أية منطقة مشيحية لا يضررت طائرتهم
كانت تحمّل القنبر من الرمال الصغراء عند عودته .
كما أنه قد استغرق وقتاً طويلاً ، في دهره ولبه
بما الآخرى فقد ذهب إلى الأوغار
كر (خالد) وقبّه يخلق في قوة
= الأوغار ١٢

لوما برأسه يجهل ، ولعل

= مع الأوغار هي وحدها تحوى ذلك النوع من
الطير المتميز بلباب الأعناب والأوراق الجافة ، لدى
هابت به إضرمت الهنيوكوبتر صلتقى بأرجر إلى
استطيع تمييزه من راتحته

صم (خالد) طويلاً ، وهو يتنقح فيه ، قبل أن
يلوذ في بطنه

= أنت واثق إن ١٣

اصفر الأرجر ، ووضع يده على قلبه ، قتلاً في
حرم :

= لعدم الخلط

رمقه (خالد) بمنظرة أخرى طويلة ، قبل أن يقوى
في لوتوج .

= أنت تستحق هذا فن

وبوه ورقه اخرى ، من فئة المئة دولار ،
اختطفها لرجل بنهفة وقرحة غمرتى ، وهو يهتف
= لشركتها المسيد لشركتها كثير أنت على
لرحب والسعة هنا دقماً ،
ليتم (خلد) ، وهو يطلق يسمونه مبتعداً ،
ومختصاً :

= لمقدم (تانية) كانت على حق هناك هنيوكوبتر
يتنقح ،

في نفس اللحظة التي لعل فيها عبارته ، كان رجل
المحبرات الأمريكى (هيدرسون) يشغل مسجراته ،
في مسجراته الكبيرة ، التي تقتنى خلف مجموعة قثيفة
من الأشجار ، ويشت لهاها في قوة ، ورسمه الذي
يحمل مدفع لتفخض صوتى حديث * يسأله في اهتمام
= هن دهره ٢٢

(Gud mic) = أنت عليه بمقدم (ومن هذا لسان سمها)

صم لا تفتقد الأصوات والأكاديب من مسلف بعيداً ويسر
ميشر ، بحيث تعرف أن الأصوات الجعبيه ، وتلقى الصوت الأسمى
تطويبت لتفخض ويصم يستعد لكمة التور لمراد من اللغة

٥ - منظمة إكس ..

رفع مدير المكابرات المصرية هيبه إلى ماله في
العلم ، وهو يسأله :

- هن سفلوت (عسى) و (عافية) ؟

لوماً بظنه برأيه بيجب ، وقال

« بقتلكه يا سيدى .

ثم تشر بورقة في يده ، مضيئاً

- و (خالد) أرسل معلومات جديدة من (كوستا)

سأله المدير في لهفة واضحة

- هنا ؟

منوله مانيه الورقة ، فتلا

- هيك هينوكوير تم استجوابها ، والذهب بها إلى

الأنفال بالفضل ، فى نفس يوم الحداث ، وراكها

امريكان ، كما يزعم صاحب المطر ، لدى ستاجرا منه

هينوكوير ، و (خالد) سيعود إليه مرة أخرى ، مع

جهاز كمبيوتر ، ليخلص على وصف تفصيلي لملامح

ترجلين ، مثل هذا يفيد أكثر فى تحديد هويتهم

هر (هينرسون) رأسه يعيد ، وهو يجيب
- كلا دعه يذهب لقد كشفنا سره ، وحذمت
كن ما علمه ، وإن يكون الثور عليه بالامر العسير .
عندما نرغب فى هذا

مسأله رهيله ، وهو يشير إلى صاحب المطر
الخاص الذى وقف يحصى نفوده فى لهفة
- وماذا عن ذلك الرجل ؟

لست (هينرسون) فخاص سيجزته مرة أخرى .
وقال فى عزم :

- نألف سلطوع عنصر المريد من المعلومات عنه .

مر ضحك عليه على القصر الميسب

واقف حجباء ، وهو يضيف

- المهم أن يصل إلى تلك الأسطورة المفقودة ، قبل

أن تسفح آخر فى الدن

وصمت لحظة ، ثم أكمل بكل عزم وصراحة شديدا

- وبى لمن

وعاد يفتح بخاص سيجزته فى قوة ، وعينه

متألقان بهزم عويب ..

ومخيف

ملكه العنبر ، وهو يصنع الورقة في اهتمام .

« انظروا بعملان لحساب تمديدات الامر بكه ١٣ »

هز ملكه رأسه تقيًا ، وقال .

« ليس كما يؤكد رجنت بين صفوفهم فعلى حد

قوة ، اختلاف العميد (الدم) يتفهم بشد من بقلنا .

وخاصة مع معلومات حول منظمة جيسوسية جديدة .

هلت على السبع بقعة ، عند ساعات قليلة

الترب حاجب المدير - وهو رساله

« أية منظمة ١٤ »

اجابه منوط بتقرير جديد

« منظمة خاصة جديدة ، لهيوسية الحرّة ، تحمل

اسم (منظمة X)

سأته المدير في اهتمام شديد ، وهو يلتفت التقرير

« وكيف أعلنت عن وجودها ، أو صرف العالم

بامرها !!

أشهر ملكه إلى التقرير ، مجيبًا

« لقد أعلنت مسؤوليتها عن سرقة غواصة يويوة

روسية ، صباح هذا اليوم .

لتعد حاجب المدير في شدة . وهو يقرأ التفصيل

في التقرير الذي أمامه ، مغصًا

« غواصة يويوة -- يا لتجراة ١٥ »

ثم رفع عينيه إلى ثلثيه ، مستطردا في شرم من

السط

« ومن كس الروس ١٦ » اس كانت مخبراتهم ،

عندما تمت سرقة تلك الغواصة ١٧ إنها ليست راول

صود ، يمكن ان يستوى عليه بعضهم ، ويلوون به

بعيداً ، قبل ان يسميه لهم طفر السواخر أنها

غواصة « غواصة يويوة كاملة ١٨ كيف يمكن

الاستيلاء على سلاح رهيب كهذا ١٩ »

هز ملكه رأسه ، مجيب

« ليست لدينا معلومات كافية حتى هذه اللحظة

والروس يرفصون كعائتهم الاعتراف بالامر ، على

الرغم من اعلان منظمة (اس) مسؤوليتها عن

التعليق . ووجود الغواصة ، بطوريدين بعيدى المدى

وصنوخ موجه ، دى رأس يويوة محسودة بين

فردهم

غصم المدير

« إنه أمر بالغ الخطورة بالفعل

ثم نهض من خلف مكتبه ، رعدت كفيه خلف ظهره ،

وهو يسير في الحجره تدقيقه كمنه في صمت ، قبل
أن يتساعل

— هل يمكن أن يكون لشك المظنة يد في عمية
اختفاء (ادم) ١٢

لجانبه في موعة وكالم درس هذا الاحتمال في
هذه بالفعل

— ولم لا ١٢ لقد اعتنوا من وجودهم بصلة كبيرة
بالفعل ، ولا أحد يدري لمن أو ليه جهة سوجهون
صاروخهم من الرأس اللوية المسودة ، ووجود
شخص مثل الصيد (ادم صبري) بين أيهم يمثل
نقطة ضعف كبرى بالنسبة له ، إذا ما جد الجهد
سأله المدير في اهتمام متوتر

— إن غالب اعتقاد أن الجهة أو الأشخاص ، الذين
عصرو على اختطاف (ر - ١) ، قد فعلوا هذا
باعتباره نقطة ضعف ، أو شوكه في ظهورنا
لجانبه لقلبه في حزم

— بالتفكير ، وإلا لماذا يسعون إلى هذا " لماذا
يبدون كل هذا الجهد لاختطافه ، بعد كل إصابته
العديدة ، كما تكبت اختبارات كمية منه ، التي عثرت
عليها في الموقع ١٢

قال المدير ، وهو يشير بمؤبته في اهتمام

— لا تنس أن بعض خيولنا يرون أن اختطاف

(ن - ١) كان نتيجة ثلوية لوصول بعضهم إلى
المبنى ، عقب الانفجار مباشرة ، وإن السبب الأولي

كان محاولة إلقاء شيء ما

سأله نكبه في موعة -

— مثل ما ١٢

هو المدير قلبي ، مجيئاً

— من يدري ، بعد أن ما حدث ١٢ الصرور

(مكاني أي) (م و - ٢٢) بدأ برسمه قبل مواعده

بصاف المصاحفة ، وربما كانت هناك وسيلة سيولة

خارجية ، تسببت في هذا ، والمسجون عنها يحاول

إلقاء هذه الحقيبة ، على نحو أو آخر

رفع نكبه جانبية وخفضهما ، مضطرباً

— لعمري راجح آخر لا سيدي

تفكر حاجياً للمدير ، وهو يفكر في صق ، متطلعا

عبر مظنة حجرة مكتبه ، إلى مساحة مبني الأمن

تقوى الدائرية فين أن يقول في حزم

جميع (خالد) و (ابراهيم) بتدبير منقعه
 (ابراهيم) هذه وقرأها في يسرعا يتلوه على
 ملائكة الملائكة الذين استجروا تلك الهوى كويستو في
 (كومات) اريد البحث عن هويتهما بسرور وسيلة
 ممكنة ، فما دامت تلك المنظمة قد قررت الانضاج
 عن هويتهما ، لهذا يعني ان المرحلة القادمة ستحصل
 لك الكثير من الضيق والخطر ، ومن قسك منظمة
 (ابراهيم) من اجل انهاء وجودها وقوتها سيكون خيرا
 ونسأ

لم يدر لحظتها لم كانت سيرته صحيحة
 او سيروته

فالمنظمة الجديدة اخرجت رسما في السطح
 وضربت ضربتها الاولى
 وهذا يحتم عليها ان تثبت وجوده
 وكفاءتها ..
 وقوتها ..

لذا فيكون لقتال عتيفا وشرا يتلوه
 وبقي اقصي حد

* * *

كل شيء كان يدور ..

كل شيء

ويمتدح الحرف

وفي عمق اعماله ، فكت هذه صفة عاتية

عاتية من المشاعر

والانعكاسات

والفتريات

(مصر)

المصنفات العامة

(قرو)

(مصر)

(جوه)

(سوي جراهام)

ابراهيم

(محبة)

والاعمال

كغمر (كومات)

من بعد عديدة لتخرجت ببعضها في عقله

العشوائ

هدير مروهة هنيوكوبتر نوري في ربه
 ونوري رصاصت بهدر في كياته
 رجال يهاجموه بعدافع الية
 ورصاصته تنطلق
 والقاصد تنفجر كالأنهار
 ثم آلام عيلة في بطنه
 وصدره
 والصاروخ يطلق
 ثم يدور الانفجار
 وينتهي كل شيء
 ثم يبدأ في النوري
 وقتشتت
 والتضيق
 كل شيء
 كل شيء
 وفي بطنه شديد ، راح عقله بعدد تنظيم نفسه
 وذكرياته ،
 وأفكاره ،
 ومفكره

انه يركب على قرش وتبد
 أفعه تنطقن أرياً متقطع
 أفعه يشتم راحة نوء غير معبر
 جندة يشعر ببر عروسة وتنبه متسقة ، في
 كل مكان من جسده
 وفي بطنه لكبر يكتب مشاعره لتتجد صداه
 وفترتها
 رويداً رويداً ..
 كتبت عينا موهبتين
 وكان بطنه ثنتين
 ولقنه قلوب ..
 تشبه شوحيد أدنى ثم يذأثر ، في كياته كنه ، هو
 رخته
 إرثه ، التي صلتها الجارب ، وشحفتها الشجرات ،
 حتى صارت أكثر صلابة من الفولاذ ، واشد صلابة
 من المصن نفصه **

(٩) الصلابة هي قدرة المادة على كسر غيرها من المواد

(١٠) الصلابة هي قدرة المادة على خض غيرها من المواد

ويهدد الإرادة ، فلزم نقل جفليه

وفتح عينية

كانت الرؤية غائمة مشوشة في البداية ثم راحت

لتصفو تدريجاً ، حتى أمكنه تحديد ما حوله

كما يرقى يستلهم عسى فرائض عيسى صهبر ، فسي

جهد واسمه كبيرة ، لمكشد دجئها عند من أحدث

الهيئة الشفص والفوس ، والمراجعة الطبية

لا يزال

لا فتحت تهوية

غلت ثقب صغيرة رابعة في السقف ، بتوسطها

جهت إندل حريق صغير ، وباب واحد مصسط ، لوى

مقبض دلفس ،

وفي رواب السقف الأربع ، كانت هناك آلات مراقبة

أربع كاميرات ذات رواب رؤية واسعة ، تتجه بحود

مباشرة لعمود الصفر ،

كان من الواضح أنه موضوع تحت عضية شديدة

أو مراقبة متتفة

ولشوا ، راح بعد درسه ولحص كل ما حومه ،

وعقه يصغر رويد رويد ، ويمتدح الأمور الكثر

والكثر .

نقد دوى بصهد جراحه وسنخرج الرصاصات

من جسمه

من نقد أجريت نه عسيت جراحية متتفة

هت قلل من الألم ، وكثير من الدوار والتصلب

ولقد عدا هذا ذلك ، فكل شيء على ما يرام

لقد ضلعت صفاء ذهبة كاملاً

ولطرقه كنها تتحرك على نحو جيد

و . . .

توقفت المفرة بفته ، مع صوت ثبيب وهو يفتح

في هدوء ، فندل عينية ثوبه ، وراى كهلاً وقوراً

يملك في التكب بوجه متوف ، وهو يبتسم ، فتلا

« إن فلدا استعنت وعيد

تشار (وهم) بسى ألاب المراقبة في السقف

مجبواً على شحوب :

« لا ريب في أنك قد علمت عن الفور

أدار لكهر عينية (س) حيث يشير (وهم) .

ولهم ، فتلا

« أء لتقصد هذه ؟ » هذا يبدو منطقياً بالفص ،

وتكون يوسفلى أن التفكير أن هذه الآلات لا تقص

صورتك كما في الواقع

سأله ادهم

- أليس من الآن ؟

هو كسفيه - مجيب

- ألي شبكة الانترنت مباشرة ، حيث يراقب بعضهم
حركتك ومخالفات لحظة لحظة ، في مشرب من تعتم
قد يكون هب ، أو في (نيويورك) (الاسك)
، موسكو ، أو حتى (فنزويلا) " من يترى "
صحت (ادهم) لحظة ، بينهم قويه جدا ، فيسر في
يسأله

- كيف علمت بأمر استيفانكي ابن ؟

ايتسم الكهل ، قائلا

- لقد ردهتلك هد ، ولكن مستر (X) علق

بامرك ، عبر شبكة الانترنت ايضا

٥١ انترنيك قدرة سمعها الى عشر سنين لموشر

مربع نخبه بالظن لخموس ، وتعتبر سائق سفيه لا تصلح

للملاحه تعرف بعيت بالمحيط لمتجر جنوس ولتعب في

الواقع اجر ه من المعبد الاملاكي والهدى وفهش ٢٠٠٠

فوقه سور نادر الطريق لملكي وحش الفشر

ثم مد يده اليه مستظرد

- دعني نقدر في نفسي (دكتور) (مير برار)

جرح وخير تطوري والاصحبت للعالمى ، و

قصصه ادهم ، يايسنه يهته

- ورئيس قسم التطوري ، في صلتفى (لوس

جنوس) لعدم نعم اعرفك جودا يا سبدي

تهدا بدا لي وجهك مألوف عند البديه

ارتفع حاجب الدكتور (برار) ، في دهشة .

وهو يقول ،

- تعرفني جيد ولكن كيف ؟ سئت انفسى قد

تفتيت بك من قبل ؟

لجيه (ادهم) ، وهو يظن عديده

، وكحك سمعت بحسابي أكثر من مرة

قد الدكتور (برار) بهدشة اكبر

- خصايك ؟

ايهم (ادهم) بابتسامه عهقه وهو يجيب

- بحسب مؤسسة (اميجو صلتو)

هناك الزوج ، بكر دهشة كسي

- علامة (ميجو) "ب" التي "أف" مسير
(ميجو) "ت" التي "أف" توجس الغامض الذي
يتحدث عنه الكس، مسطرة "أف" على "أف"
والمشروعات الاقتصادية

أطلقه (أف) بنفس الإتيان المعرفه
.. لا تبالي كثيرا بـ "دكتور براون"
قال الدكتور (براون) في مجلس

- لمست هاتج مطلقا صدقتي لقد كنت
لحسابك أكثر من مرة بتفص، ويعتني الجرم، دور
لحظة واحدة من التردد، تلك الفصل من عهد
لحسابهم وأكثرهم كرم وعدلا وإصلا وتقديرا

أطلقه (أف)

- قلت لا تبالي ولا تصيح وقتنا في الجمعية
ثم لتسب صوتته حرم وضحا، وهو يصيف
- ولتستقل الوقت في يدي بعض المعلومات
قال الطبيب في دهشة

- معلومات ١٢ مثل هذا ١٢

تطلع فيه (أف) مباشرة، وهو يسته في حرم
صوم، يقول كثيرا حلقته تصحبة الحنية
- من هو مستر (X) هذا ١٢

بدا لتوتر على وجه الطبيب، وإلزام لعنه في
اضطراب واضح وهو يختلج نظرة مدعورة إلى
كميرات المراقبة أين أن يجيب في عصبه

- صلتني يا مسير (ميجو) لست أرى أي
شراء عه أو عو ك ما يحدث هنا، ولم أتل يد
مخوف، منذ وصلت إلى هنا كس الأمر نقلها
عبر شبكة الإنترنت، وهناك كاميرات مراقبة في
حجرات أيضا، وكش شراء هنا يدو إلكتروني هتي
الطعام والمشروبات محصن عيهم من خلال نظام
البيكروميس نفيل، على نحو يوحي بأن مستر (X)
هذا يصر على أن يظل مجهولا غامض طوي الوقت،
بزيافيا ونحن نأجل محبنا هذا، وسط أذعان
(كوماتا)

صمت (أف) لحظة، وهو يتطلع إلى إحدى
كاميرات المراقبة مباشرة، ثم تم يثبت أن الأمر عيهم
في شكتور (براون) تاتية، وهو يقول

« كنت سجداً لله حين في مكان ما ، من قلب
الذغال (كوماتا)

رمقه الضبيب بنظرة عصبية مفعفاً في حذر
- كذلك ١٢

صائه (أدهم)

- ماذا كنت تتصور إذن ؟

أفسر فيه الدكتور (برون) ، مفعفاً في توتر
- كنت أظنك ، أخصي لن ..

كامل (أدهم) في حزم

- أحد أتباع السيد (X) قد أتى بك ١٣

هذا الارتباك على الطبيب ، وهو يهجم

- أوافق أنه أدهم أنه يربك صبية لثقة ، أكثر

مما رايت في حياتي كلها لقد مضى لجزءاً من سقيه

نوعية وضيب مما يدرك كل جهد ممكن لاتقائه ، مهما

تجشم هذا من جهد ، أو تكلف من ستر وتشخص

لدي بعض كل هذا ، وبذل كل ما يدرك لن يسعى لاتقائه

شخص لا يصيه أمره أو مستقبله

كان شتيمير معطية نوعية ، حتى إلى عقل (أدهم)

لتطلق بعض كالتصاروخ

من يفعل هذا حقاً ؟

من يمكن أن يسعى لاتقائه ، بكل هذا الإصرار ؟

أنها ليست المعجرات المصرية حتم

أو أية جهة تنتمي إليها

فلو فهي كذلك ، سمعت ثقته إلى أقرب مستشفي

وعلى نحو مباشر

ويجاءات رسمية تماماً ..

حتى وإن كان من الضروري إخفاء سره

أو حمايته

هذه قواعد حث هذه الأمور

وهو يحفظها عن ظهر قلب

ثم إن المعجرات المصرية لن تنشره طبيب سري

كهذا ، في أذهان (كوماتا)

لا يوجد سبب منطقي واحد ، يدفعها إلى فعل

هذا

يتم بهذا الأسلوب على الملأ

من غيرها من يمكن أن يهتم بأمره على هذا

تحتو ١٥

من ؟

ومرة أخرى ، نطلع إلى كميرات المراقبة ، وهو
 يواصر تساولاته ، في اعقب اعدائه
 إليها ليست دون (كروتين) يوف
 ليس هذا أسلوبها
 من أن ١٢

من يسعى لإثباته وسجته ومراقبته طوال الوقت ١٣
 من يمكن أن يجمع بين كل التناقضات في أن
 واحد ١٤
 لا يوجد سواها
 (سول) .

سول جرحم) ، عدوته وورجته السبلة ١٥
 من غيرها ، في الكل كنه ، يمكن أن يتعامل معه
 بحسب وبلض معاً ١٦
 من غيرها يأتان لإثبات حياته ، ثم يسجته ويرعبه
 بعنقه الهوى ١٧

من يطق ثروة طامة يحظى بقدر هذا ١٨
 ولكن ماذا يفعل (سول) هذا ١٩

٥٠ راجع قصة [الرجل الآخر] المصورة رقم ٥٩

تعلنا نقيم وكرا كنه ، في قلب وغانل (كوماتا) ٢٠
 أنها لم تتبأ بأصيته حتماً
 ولا بجمته من الفجر رهيب كنه
 ونفس هاته مبرراً واحد ، لتصبح وكرا كنه ، في
 قلب الوغانل ..

ما لم تكن تنوي الاستقرار هذه فترة ما
 وشبه ما
 ونش لا

نو أن (سول) قد أجمعت هذا الوكر ، كمستقر
 جديد لها ، فلن تصل على بقته إليه حتماً
 لن تكشف موقعها ووجودها
 مهما كان القمن .
 لا إذا ٢١

لم يكن الاحتمال قد برر في عقله بعد عندما سمع
 دقات متوترة على باب الحجرة ، اعقبها دخول
 سكرتيرة لفتوز (براون) الشابة ، حصة جهز
 كمبيوتر مقل ، وهي تقول في قوتها
 - إنه يطلب التحدث إليه

التقى حبيب (أدهم) في حين قتل الدكتور

برلوف ، في نوثر

- من يقب مد ٢

هرت كنفيا ورفعت الكمبيوتر لتفتر في اعلى
أكثر ، مجيبة

- السيد (X) إنه يقب الانترنيت بالتسويد لرفند
هذا مباشرة

سأله (أدهم) في انعم صوم

- عبر شبكة الانترنت بالطبع ليس كذلك

وصعت الكمبيوتر انقل على سنفه ، وهو يرفند
على مرأته ، واجابت في نوثر محوطة

- بنى كن شيء معد الاتصال يتم بالفعل

عبر دائرة لاسلكية حلوه ، تنقل الصوت في مكر
من دلفر هذه المكس ، ومنه يتم نقلها بواسطة ما ، في
شبكة الانترنت

تطلع إلى شاملة الكمبيوتر المصيبة ، وهو يصمم

- عبر الأقمار الصناعية بالتكيد

هرت كنفيا مرة اخرى ، مضممة

- رجب

مط الطبيب شفتيه ، وأشر بيده ، قائلا

- فليكن ماغادر المكان بعد الاطمئنان على
السيور (امجو) ، وغيت بقى كنفه إلى الانترنت
ك

قائمه في عصابة :

- كلا هذا محظور السيد (X) أصر بتركه
وحدد تمما في أثناء اتمام الاتصال

وعصت شفتها لسلي ، نزلها اعمرا واللفظ ،
قيل أن تضيق :

- هناك اسرار مهمة ، لاها حتم

خضع الطبيب ، وهو يرمي (أدهم) بقرفة حلوة :
- يتأكد

ثم أصر بيده ، مستطوذا

- هي هنا ، نيم السيدين قصتهم دور إزعاج
واقفته بينهم من رأسه ، وتوضه إلى الشباب

توحيد بالحجرة ، وقبل أن تطفه خلفه ، فتفتت إلى
(أدهم) بمسامة كبيرة ، قائلة في دلال

- جميل هو اسمك هذا يا سيور ، امجو

كلكما يروق لي كثيرا

قال (أنهم) في هذه :

- قلالة ؟

لومع براسه بيب ، وقالت بدلال أكثر

- نعم ، أنت ولبيك

ثم غارت العكس ، و غلت ثياب خلفي في هذه

والتفتت إلى ، أنهم ، صوت ربح قوى يخلق من

الخارج ..

وهذا يعني انه سجين يتلقى ، دقير شك الوكر

الإلكتروني ، في قلب ارمال (كومتا) ، دور في

يدري من فعل به هذا ؟

ولماذا ؟

مع بكه التسولان يفرض في هذه ، حتى (رسمت

على الشائنة غدت الجلبورية كبهرة ، تقوى

- جدير أنك قد استعدت وعيك في التهيئة نفس

من المحتم ان تستغرق اسبوع كملا تفعل ؟

العدد حاجبه ، وقد اتية ، في هذه انحصه فقط ،

في انه قد قلل هاند النوعي لاسيوع كاسر ، وفي

به يشير به من ضعف هو رد فسر شبيهي لهذا ،

ونكته قديم لمهاقه ، واعتلى في رقلمته ، نوره

بأصبعه على قوسمة ؟

- إلى من أتحدث بالتصبط ؟

قاه تجواب في موعة

- يمكنك ان تخاطبتي باسم مستر (X) ،

قلت أصبعه بالتصبط ماضر

- مستر (X) لم عسر (X) ؟

تسخر الجواب بصع حظاب هذه المرة ، قبل ان

تحمل الشائنة عبوة جديدة ، بلدي الحروف الكبيرة

- دعنا نكتفي به (X) فقط ، نور كذاب

انصمت عسى شفيتها ، عسى الرغم من ضعفه ،

بشامة مافرة ، وهو يكتب

- فليكن ، ماذا تريد مني بالتصبط به (X) ؟

قاه تجواب موعا

- تريد ان استخدمك كسلاح

سأله (أنهم) ،

- سلاح في يد من ، وهذا من ؟

جاء تجواب به بره من السكون

- قد يحزن بعد وقت اجبه هذا السؤال ، ولكن

م نريد ان نعرفه ، في الوقت الحالي ، هو أن فيه

مخونة مت شمر ، شخص يسف العكس كنه ، يكن

د فيه ، ومن فيه ولا تفر يعرف الكثير والكثير
جدا عنك ، قلنا لك جيدا ان بطنه صغرت تقويه هي
قلت لا ترضى بهذا ان يقع الاخرين تمن حماقات
وهذا يعني انك ستبقى دائما سجينك الاكثري هذا ،
حتى تحين لحظة لتتدبر اليك

سأل (انهم) في غضب

- ومن تعتقد انني سبب في تهديد صغير كهذا ؟

وسا تصمت وقمكون

سأنا طويلا جدا ، حتى يد ، من انوضح ان

تصانعة قد انتهت

من جانب واحد

وقد انعتقد حجب (انهم)

وتضاغط غضبه

كل مرة

وبن شحوم والغضب والصراخ ، رفع صهيدته إلى

واحدة من كميرات المراقبة ، قتل

- تخيلك ليه لوعد - أيا كانت هويتك سرى

ما الذي ستحصله في الأيام القادمة



ولكنه لا يرهقه واحدا في رطله يريد بالسياسة على الرمت

- إلى من أتت بالقبض ١٢

لم يتبق جواب يشطبِع فاعق جهنم الكمبيوتر
للتفتُر وترحه جليبا ، ثم تراجع في مجلسه ، حتى
صار شبه رائد ، وانطلق بقلبه ليعبر

ومره اخرى ، ربح عقله بعد سقيفه نفسه فكثر
واكثر

واكثر

وفي كل مرة كانت هناك امور جديدة تتمحور

وتتضح

وتتضح

لحديثها عن لحظة الصعف لجر في اصنافه

تسايلات جديدة

والقدرا جديدة

وقوية

للغاية

* * *

رياحين

www.liilas.com/vb3

1

٦ - الرجل ..

لوقف رجل المخبرات المصري (خالد) سيارته ،
سلم مكتبه صهيب مطار (كومت) الخامس المكتب
في شعراء ، عند اطراف المكان ، وغادره حائلا
جهنم الكمبيوتر لتقال الصعر ، الذي يحوي برنامج
تحديد الهوية ، وثق باب المكتب ، قائلا بصوت
مرتفع

- سيور (جرديو) لقد عدت للحصول على
بعض المعلومات بآجر نفسه ، كما سبق لي التفتد
كنت بولاد المكتب مصادرة ، وجهنم اثبت الموسيقى
يعمل بصوت مرتفع الى حد ما ، وكان شيء يوحى به
لرجل بالتدخل ، لذا عكس عاد (خالد) يطرق الباب ،
فتملا

- سيور (جرديو) ان هذا

لم يتبق جوابا ، في هذه المرة أيضا ، فالتقى حجباه
في شئ متوتر ، وهو يقع الباب مكررا
- سيور (جرديو)

استجاب اليه بنفسه . على نحو ضائع من
شبهه فاستل مسدده . ودفع اليه أكثر ، وهو يتفاد
إلى المكان في حذر متحفظ . و
والعهد حاجبه في شدة

فخلب مكتبه بالمائة . كان (جرديو) وجنس على
مقعدته للصحم الوثير . وقد تحفر ثقب دلم في
متصل جبهته بمنى

أما باقي ملامحه . ويداها المحظمتين على سطح
المكتب . فكلها توحى بأنه قد تم تعذيبه بكسوة
روحانية بتفتين . ألبس أن يفتق عليه الرصاص
وتنقلت (خالد) حوله في سرعة وتوتر
صحيح أنه سم يسمع دوى أية رصاصات . ولكن
من الواضح أن القتال لم يمتد كثيرا

أو أنه لم يصرف بعد .

ولقد تكلم بنفسه من هذا

جثة (جرديو) ما زالت دافئة

وهو يخفي أنه قد لقي مصروعه عند لحظات

والقتال لم يحاول إغلاق أبواب خلفه

أو أمامه

وبمحصى مربع . توقف بصره عند باب حراسة
ملابس كبيرة . مسطرة بتمكتب
كان يبدو وكأنه مطلق
وتفنه ليس كذلك

وفي يراعه . تضرع (خالد) بأنه لم ينتبه إلى هذا .
وبأنه بعيد أخص المكان . متجها نحو حراسة الملابس
في خفة . و .

وبوثة واحدة . سمك مقبض اليه . ولحظه عن
أخيره . وهو يصوب مسدده دافئة

وبوت ضقة مكتومة صامتة . من داخل الفقرة

وسل (خالد) جانباً

ولكن الرصاصات اختارت كتفه اليسرى

وبعد خمس ثلثي كوري . ارتفعت قدمه تركز

العسلين . من يد خصمه . الذي لم يكذب بفقد

ملاحه . حتى قفص في شراسة على (خالد)

واشتبك الاثنان في قتال عنيف

عن الخصم قويا صوف . يقاتل بمهارة واضحة .

على نحو يوحى بخبرته وكفائته . في هذا المصارع

ولكن (خالد) يفض كس مقتلا صديدا

لقد اتخذته المخابرات المصرية بنقطة كبيرة .
من بين صفوف الطوف الخاصة الموهبة لمكافحة
الإرهاب

وعلى الرغم من الرضاصة المستقرة في كتفه .
كان يقاتل بأسلوب يثبت أن لجنة الترشيح والاختيار
كانت بارعة وموهبة

إلى أقصى حد

ويتمتع بالقلب هو يه على فت حصمه ، تنفع
هذا الأخير في الغلاف في عصف . وإرغم بهب الخربة ،
ثم تركه عنه فكرة من المعط . ليستقبله (خالد) بنكسة
كالمطرفة في مدهته ، ونظري ساحقه في كفه
لهوى الرجل

وليس حتى أن يلبس من علف نصريت ، جديده
(خالد من علفه ، قائلا في صرامة شديدة
- من أنت ؟ ولماذا قللت (جازيل) ؟^{١٥}

حاول الرجل أن يثبتهم في صخرة ، وهو يمسك
بعض القدم ، قائلا

- هل تتوقع الحصول على الأجابة ؟^{١٦}

العرست أصابع (خالد) في علفه ، ولتصفت بحربة

مستعصم ليرده في صدغه ، وهو يقول ببعض
الصراخ المعقبة

- إن أتوقع لمريد يصا يا هذا . فأتك يشف عن
طبيعة محترفة ، تلقى تدريبات منتظمة دقيقة ، ولتكنك
في بطق الإسمعية تشير في وصوح في هويتك
الأمريكية . مما يجعل الاستنتاج مطلق ، بسيط ،
ومبثرا

بصق الرجل ونعدة من أمثاله مع المرير من
قنعه ، وهو يقول في عصبية
- وما هو أيها العيلري ؟^{١٧}

أجاب في هزم ، وبغلة أمريكية سلبية

- كنت تعمل لحساب المخابرات الأمريكية

لتعقد هاجب الرجل في توتر ، ودرت عيساء إلى
ما خلف كتف (خالد) المصنبة ، في نفس اللحظة
التي ارتفع فيها صوت صارم ، يقول

- راق ليها مصري من الواضح أن مخابراتكم

تجيد قنقاء وجتها

سندور (خالد) إلى مصدر الصوت ، وراى فوهة
للمسلم المعروضة بكاتم نصوت ، تمصوبه إلى رأسه

مباشرة ، وقلّظ وجه (هيرسون) . يتجق قس
سحريه صرمة شمعة

- ومن الموسف ان يقتلوا رجلاً مثلك بهذه
البيانة

قال (خالد) في صرمة ، دون ان يهدو عليه عسى
أثر للثوب .

- السؤال هو لماذا يتغير ان يحدث هذا
يا (هيرسون) ؟

اتخذ حجاب (هيرسون) . وهو يلوي في توتر
عصبى

- من تعرفلى ؟

بهم (خالد) وافق . وهو يلوي في حرم

- بالتاكيد يا زمرك (هيرسون) لقد راجعت مثلك
بنفسى ، بعد تسنعت على فى (صريك التصوير) .

فكلا منخصص فى العمل ، فى هذه البيسة . وكان
من الظهيرة ان أكونغ نظام دك يوم

رمقه (هيرسون) بنقرة صرمة طويلة . تحمن
التثير من قعصب والتوتر والمسخة . قبل ان يجذب

مسط صرمة ، فكلا

- ثم فكر لك انهم يجيدون تصوير رجالهم

مجانس (خالد) فهو المصوية آية ، وهو يشير
الى حنة (جوتيو) ، قتلا

- لماذا تقتلوه بهذه القسوة ؟ هل عشوكم ان
يكشف امرأ ما ؟

هو (هيرسون) كتنه . قتلا فى سحريه

- وما لى يعنى ان يقتله ؟

أجبه فى صرمة :

- تروظكم فى مفتاه رجلا مثلاً

عد حجب (هيرسون) يعقدان . وهو يقول

- من تصي ألقم تجهلون اين هو بالمر ؟

مط (خالد) شفته . قتلا

- لماذا اتراف بالتورط ؟

قل (هيرسون) فى غلظة

- ان تروظ فيها المصوى ؟ لو لك ظفرما برجلكم

الأسطورى هذا . بية صورة من الصور ، انصبها
عليه بلا تردد . انه نقطة ضعف كبيرة فى نظام

كته . ولان سمح به بالبقاء فقط

يدا الارشايح عنى وجه (خالد) وهو يقول

- إن فأنتم ليحشون عنه مشيت

لجبهه (هندرسون) في صرامة -

من الفصل منكم بهذا النكس ، والدليل على هذا
أنس الحظ الآن مصوبا معسى إليك ، ورحمته
تسلط لاخترائي راسك بلا رحمة

ايتعم (خالد) في مخزية ، قتلا

- إن فأنتم ليحشون عنه مشيت

السلاح هو المنتصر دائما .

لجبهه (هندرسون) - وهو يرفع لوحة الحسد ،
ويستدعا إلى جبههه بهكم

- بالتاكيد ايها المصري هي قل واداه لهذه

الحياة ، و

كبر ان يتم حيلته . قاطعه صوت من خلفه . يقول -

- يبدو أن تلقى معك هذه المرة يا (هندرسون)

تفحص جسد (هندرسون) في عتب ، وتلت منه

حركة توحى بأنه سيستدير لمواجهة صاحب الصوت ،

الذي تابع في صرامة

- إياك حتى ان تفكر في هذا

ثم تقدم منه ، وتترج الحسد من يده ، في حين

ايتعم (خالد) مسخر ، وهو يقو -

- يستحق ان تقدم لك زميني لقد وصل بعدى

بشر فلتحق ، ضيق لاحت نظم الامن ، المتبعة عثيب ،

وتننى كل ينقى ان تتخذوا الحيلة نجاهها

لعتق وجه (هندرسون) في شدة ، وهن شلته

دون ان يبين ببيت شفه ، في حين نفعه (خالد)

اسمه نحو زميله ، وهو يقو

- والان دعنا نرى جزءا اخر من براعتكم كرجسي

مخبوت . ونوفيد أنفسنا الاخر بهكم . وسلموس

نحن أمر الآخر واعتد انه من الفصل ان يفتدك

رميك يا (هندرسون) -

راح الأمرين يفتد (هندرسون) في اخطام ، وهذا

الأخير يقول في شطب :

- يو أنس في موضعكم لأطلق قنار حتى يلاتوناد .

فبقتى عن قيد الحياة يعنى حتى ان اهدأ قط ، حتى

تتقم منكما

لجبهه (إبراهيم) ، رميل (خالد) ، في هدوء

- خطا آخر يرحل لاجال لالتكديات الشخصية

في عتاما شخر جهونك لآباء مهنتك فحسب

خذ (خالد) يقيد الأمريكي الآخر ، بعد أن انتهت
من أحكام قيد وعيله (هندرسون) يقرب في
غضب شديد

- قلقت جزء لا يتجزأ من مهمتي أيها المصري
لا بد وأن تظهر بزيك ، قبل أن تصب فيه هذا
بولته غير جيد الحياة ، بعد الفجر ، كاذب حدث في
قاعدة الإسرائيليين .

اعتد (خالد) ، وتطلع فيه لحظة في صمت .
قال أن يقول :

- يا للخسارة ! لو كنتم نسيتم غروركم وغفرت
الطوة التي تملا بغيركم لحظة واحدة ، لأمركم في
تعريفكم يمكن أن يحقق نتائج أفضل ، وخاصة مع
ظهور منظمة (إيس) الجديدة

انطق حجباً (إبراهيم) ، موب أن يطلق بعرف
واحد ، في حين قال (هندرسون) في عصبية
- منظمة (إيس) ؟ وما هي بالضبط ؟ خذوه
جديدة

اجابه (خالد)

- بن منظمة جاسوسية خاصة جديدة ، ظهرت إلى

لوجود مند يصح ساعات فحسب ، وأعتت عن نفسها
يسرقه عاصمة بؤويه سوفييتية ، ونحن شك في
نورنها في عملية اختفاء رجل

قد لا تفقد حاجب (إبراهيم) ، إلى حين حتى
(هندرسون) في وجه (خالد) لحظة ، مبرج من
الخشية والقلق . حين أن يعرض في عصبية

- أنت لست حتى حرق واحد من هذه الخواص
الثورية ليست دراجة بخارية يمكن سرقتها بهذه
البساطة

بسم (خالد) ، قائلا

- فتبني أولئك تصديق الأمر تملب ، ولكن تذكر
اسمى جيداً ، عندما يهلك رؤسوك بما ستصطر
تصديقه

ثم التفت قطعة من القماش ، ونسبها في فم
(هندرسون) ، قائلا

- هذا بعد أن يسلط الخط بالخروج من هنا

وتركه يقوم قيوده مع رميته ، وغادر المكان مع
(إبراهيم) - الذي قال في حق ، وهم يستقلان
سيورتها

- أكنى من الضرورى ان نخبره بكرهه " اي
 لعنت قواعد الاس والسياسة بجره "٢
 بجانب (خالد) فى حزم :
 - منظمه (بكر) اعلمت عن نفسها بتفعر .
 واستصه الأكابر إلى عجلان جلا ، ولكنى ردت
 بفلسفها من الاول ، لأكرم ألف خطرته وغروره
 سألته (إبراهيم) واما سلطان
 - لماذا اخبرته بشكوكك حول تورط منظمه (بكر)
 تلك ، فى امر مختلف بعيد (لهم) "٣
 صحت (خالد) بحقه ، قبل ان يجيب بحرم الفكر
 - لان هذا سيدفعه إلى محاولة ثابتة هو عليه
 ثم العقد حجب بشدة ، وهو مستطرد
 - نذكر اصاح من فرصة ثمينة بقتله (جرديو) .
 وعليه ان يعرف عنها بنفسه
 نطلب بمنهلى الصرامة والحزم ، وهو يطنق
 بالمسيرة مبتدأ ، تركا (هندرسون) خفيه ، وعقله
 يكاد يشعل ، من شدة الافعل وتفكير و
 والغضب

* * *

الذبح لتكتور (براون) وسكرتيريه وثلاثة من
 فريق التمريض ، فى توتر بالغ ، إلى حجرة (لهم) .
 وحقت السكريرة فى عصبية
 - الأنور مضافاً لضيتوا الحجرة على الفور
 أسرع إحدى الممرضات تضغط زر الانضاء
 نسطع ضوء فى الحجرة المنظمة ، ومع تلك تفعل
 حتى شعلت فى قوة ، وتراجعت فى حركة حادة ، فى
 نفس اللحظة التى عتف فيها الكور (براون) داهلاً
 - سيور (سيجو) لك لطف على قدميك ؟
 فرسمت بهتامة ماضرة على شفتى (لهم) ،
 لدى يقف فى منتصف الحجرة تماماً ، وقد تخلص
 من كل ما كان يكسل بجسده من أسلاك والخييب ،
 وفان متهملاً :
 - ولماذا يمشك الأمر ؟ بكر لطف على قدمي
 من بلغت عمن الأور من قصر
 تصاعف دهون الخييب ومرافقيه وهو يقوى
 عرتيكا

- الواقع ليس ثم فى توقع هلاقي قبل
 ثم يستطع إكمال جبرته ، فنصح ، قحلاً

- فَيَكُنْ بِ سَيُورِ (أَمْجُورِ) عَدَّ إِلَى فَرَشَتِ لَأَقُومَ
بِفَحْصِكَ حَتَّى أَطْمَئِنَّ إِلَى سَلَامَتِكَ ، بَعْدَ أَنْ أَطْفَأَ هَذَا
بِفَسْكَ

أَشَارَ (أَدَهْمُ) بِفَرَاغِهِ . قَالَتْ

- لَا عَنَيْكَ إِنْ شِعِرَ أَنْ كُلَّ شَيْءٍ عَلَى مَا يَزَامُ
رُوحَ كَأَنَّ هُنَاكَ كَيْسِلٌ مِنَ الْأَهْمِ ، وَلَكِنْ لَا صَغَبَ
فَوْ تَشْوِشٍ أَوْ دَوَارٍ مِنْ أَنْ يُلَاصِحَ أَنْ رَعِيَّتِكَ الْجَيِّدَةِ
سَلَامَتُهَا بِي فَشَفَاءَ الْفَرْجِ - بِهَذَا لَيْتَهُ - يَا مَكْتُورِ
(بِرَأْفَةٍ)

شَاعَرَ الطَّبِيبُ فِي دَهْشَةٍ

- حَقًّا ؟

أَجَابَهُ (أَدَهْمُ) مُهْتَسِمًا ، وَهُوَ يَنْضَعُ إِلَى أَعْدَى
كَامِيَرَاتِ الْعِرَاقِيَّةِ .

- بِكُلِّ تَأَكِيدٍ

بَدَأَ مَرِيحٌ مِنَ السَّطَاةِ وَالْإِزْتِاجِ عَلَى وَجْهِ الطَّبِيبِ ،
وَاتَّسَعَتْ ابْتِسَامَتُهُ فِي شَيْءٍ مِنْ قَرَاهُو . وَلَكِنْ
سَكَّرَتْ لَوْنَهُ هَمْسَةٌ فِي أَنَّهُ بِكَلِمَاتٍ سَرِيعَةٍ ، عَادَ يَدْفَعُ
يَتَجَهَّمُ فِي تَوْتَرٍ ، وَهُوَ يَقُولُ

- سَيُورِ (أَمْجُورِ) عَدَّ إِلَى فَرَشَتِ لُجُوجِ

عَدَّ (أَدَهْمُ) مَسَدَدِيهِ أَمَامَ صَدْرِهِ فِي مَرَامَةٍ
وَهُوَ يَقُولُ

- وَمَتَى لَوْ لَمْ تَفْعَلْ ؟ هَلْ سَتَطِيقُ عَلَى التَّأَمُّرِ ؟

فَرَفَثَ الصَّبِيبُ رُوحَهُ الْخَرِي ، وَقَالَ

- عَفْوًا يَا سَيُورِ (أَمْجُورِ) ، وَلَكِنْ التَّعْلِيمَاتُ

قَالَتْ لِي (أَدَهْمُ) أَمْرًا لَاحِظًا بِمَرَامَةٍ أَكْبَرِ

- وَمَنْ قَرَّرَ شَيْءٌ قَوِيَّ الْإِلْتِزَامِ بِالْتَّعْلِيمَاتِ ؟

بَهْتَ الْجَمْعُ نَجْوِيَةً ، وَارْتَمَتْ عَلَيْهِمْ دَعْوَى وَاصِحٍ ،
وَبَعْدَى الْمَرْضَاتِ تَهْتَفُ

- لُجُوجُ يَا سَيِّدَ فَقَدْ خَرُوبًا مِنْ مَخَالَفَتِكَ

تَفَوَّاهِدَ وَتَتَعَبَاتِ ، وَلَقَدْ كُنُوا قَهْمَ سَيُورِ جَهْلِي هَذَا
بِمُنْتَهَى الشَّدَةِ وَالْهَزَمِ

تَجَهَّ (أَدَهْمُ) بِحُورٍ مُبَاشِرَةٍ ، وَهُوَ يَقُولُ

- دَعِيَا بِخَيْرٍ مَسْأَلُهُمْ فِي هَذَا إِنَّ

وَأَرْفَعُهَا مُتَجَهِّدًا إِلَى الْبَابِ ، فَصَاحَ الطَّبِيبُ مَدْعُورًا

- لَا يَا سَيُورِ (أَمْجُورِ) لُجُوجُ

لَمْ تَكُنْ صَبِيحَةً تَكْفُلُ ، حَتَّى صَبَرَ قُرْبُ حَافَتِ فِي
الْعَاكِلِ ، أَحْقَبَهُ صَوْتُ أَشْبَهَ بِالْفَحِيحِ ، لَقَرْنَ بِتَهْلُكِ
سَهْمٍ مَسْخُورٍ مِنْ قِيُودِ غَيْرِ مَحْفُوظَةٍ بِالسَّقْفِ

والفرس ذلك السهم في كتف (ادم)
مباشرة

حين من الواضح ان اولئك الذين يختلفون خلف
المرر (X) ، يجهلون استخدام التكنولوجيا بكم
أنواعها ، إلى حد مذهل .

حتى في رصد الهدف ، وتصويب سحبه ، بواسطة
كاميرات المراقبة ، ومنطع موجه على
ال سهم ، فقد كان يحوي مادة ما
ومادة قوية للغاية .

فعلى الرغم من أن (ادم) قد اخترعه من كتفه .
فقد شعوره بأنه مخترقه ، وألذبه لرض في كتف .
وهو يقول ساخرًا :

- " هذا ما سيفعله إلى

إلا أن تلك الدور الخفيف عاوده بقتة ، فسلحت به
الأرض ، وضمت أسمه حينه الروية ، وحاول أن
يضيق حرك وهذا .

أو بتلك خطوة واحدة إلى الامم

ولكن الأمور تطورت بسرعة مذهلة
وتنتهى كل شيء بقتة

وقر لسف شديد . تلألأ الذئقود (براون) إلى
(كحد) ، الذي سقط رصا فيد الوعي ، إثر الطار
المختر القوي ، وهز رأسه ، مغمضًا
- كان ينبغي أن يتبع التعليمات
ثم كتفت إلى سكرتيرته ، مستطردًا
- فوسلى تقريرًا بما حدث . و
بتر عبرته ، وارتفع حاجباه عن آخرهف ، وهو
يهتف :

- أين هي ؟ أين ذهبت ؟

ثم يكده يتم عبرته ، حتى رأى سكرتيرته تعود إلى
حجرة (ادم) . بوجه شاحب مبتلع مضطرب ،
لسكنها في قتل :

- أين ذهبت ؟ وماذا حدث ؟

أثرت بيدها إلى كاميرات المراقبة ، فكتلة بصوت
يللس وجهها شحوب وضطرب .
- لقد شاهدوا كل ما حدث .

سكنها في طع .

- هل أرسلوا تعليمات جديدة ؟ هذا ما دفعك
إلى الانصراف ؟ هل سمعت سفرة الكمبيوتر ، التي

نعلن المنقبات رسة جديدة . عبر شبكة الانترنت
هل

لنضعه بالشرية عصبية من يدها . فبتع ينقى
عبارته في ثوب . ونضع مع فريته في اليه في
توقد مدعور . فبرلب في عبيه في صعوقة . فبن
ال تهييب بصوت اكثر تحويب واضطراب

- معتر (٦) طلب ما ان سته للرحي . فلالور
كله ستهير ستهير تمام
وهو فلوبهم جميع بين لكامه
في خلف .

* * *

أطل خوف فريدي من عيسى طفل كصغير . ذي
الاعوام الأربعة . وهو يتطلع في الرجز القوي . الأشيب
الهودي . الذي تلف في حجرته . وراح يتنقع فيه
بعض الوقت . بنظره خاوية جافة . جنت كصغير
يقول بدموع حبيسة

- فبن لسي ؟

رمقه (ثودور رينمان) مقور (الموصاد)
الإسرائيلي بنظرة صرصة . وهو يسأله بتهجة كشد
جلفا من نظراته .

- هل تعرف من هي لك بتضبط ؟

تجرب الدموع من عيسى كصغير . وهو بهتاف .

- فبن لسي ؟ ليد لسي ؟

صاح به (رينمان) :

- كسنت والا صلتك عني وجهك

قواجه كصغير في خوف . وطلت من عبيه
الامتحن نظرة طعة مدعورة . وهو يرفع يده
بحركة غريزية . وكتم يحمر وجهه من تلك
الصلفة المتوقفة . في حين سكه (رينمان) في
صرامة

- ما لك ؟

نجهه الطفل مرتجفا

- (سونومون) لسي (سونومون)

سكه في صرامة لقل :

- (سونومون) من ؟

عنت بموع كصغير تصدق في غرارة . وهو
يجيب

- (سونومون) لرم صروف

اعتقد حينها (ريمان) . ورسمت على شفيتها .
 في الوقت ذاته . باسمه إشارة كبيرة
 نعم لقد كان مصرياً منذ البداية
 (سولومون إفرام صروف)
 اسم لم اشتهره بذلك ولغة بالهوى
 له (سولومون) هذا اسم عبراني . ولكنه نفس
 المنطوق العبري لاسم (سليمان) الذي يصحح
 كاسم مصري صحيح أيضاً
 و (إفرام صروف) اسم يهودي شرقي . يتنسب
 تماماً مع مهاجر قس في (إسرائيل) من (مصر)
 وهو يهودي . في الوقت ذاته . بحرفي الألف والصاد
 نفس بدايات اسم (إدم صيري)
 (صوب) كانت بارعة وخبيثة للغاية . وهي تتقن
 اسم أبيها ..
 إنه حتم نفس اسمه الحقيقي
 لها لئلا تجازف مطلقاً ببداعه في حنوسة دثلية .
 في قلب (إسرائيل) . باسمه الحقيقي
 لئلا تجازف بأن يكشف الإسرائيليون سره
 أو بأن يتوصل إليه ولقد ..

ولقد . الذي هو في تكن يتساءل . بكل حيوة للعب
 كيف ترتبط به . ونزوحته . وفجيت معه لها
 بصاً^{١٢}
 كيف تحولت عدوتها العيفة الطويلة إلى
 مصالحة^{١٣}
 وحب^{١٤}
 ودواج^{١٥}
 كيف^{١٦}
 وتكن كل هذا لا يهم ..
 لم يد بهم
 لهم الآن هو ابن (إدم صيري) بين أيديهم
 الآن
 ابنه الوحيد
 ونقطة ضلعه الوحيدة .
 وقد بعضهم يرددون المعركة . أي كنت انظرون
 فلان (إدم) قد تقى مصرعه بالفصل . كس توحى

(*) ربيع قص (جزيرة الجميع) لمفكرة رقة ٨١

الاحداث . وكذا سيؤكد به رجئهم ، اننى سافر منذ
ساعات الى (كومات) ، فتصريح اننى قد انضم
ونحقق بهم كذا من رشود وتمنود وسوا من اجته .
فى هذا الشأن
بما لو كان على قيد الحياة . ففى قهصتهم بقطعة
منه

والسلام الوحيد . فتفكر على هويته
وهذا يقضى كذا ، فى نفس الاصول . سيكون النصر
الى جانبهم
وخدمهم

« لريد ايسى » .
صرخ الصعير بالعبارة ثانية . فانزعج (ريمان)
من الفكرة فى عطف . وجهته ياقول فى عصب
« قلت اصحت »

بكن التصغير العسكب فى حرارة . و غرقت دموعه
صديه . غبط (ريمان) شفتيه . وغمره محط
« كم يقضى التفتش »

بم وكذا يتم عبرته . على صبح صوت شخص يتصاح
من خلفه . فالتفت اليه فى حركة حقد . وقتر فى عرامة

« فلما توبد يا (بيكويك) ؟ »

بونه مسدده ورقه تحصر بالعبارة عبارة . سرى
تعبه) : وهو يقول

« هذه المعنويات وصلت على النور . ورايت ضرورة
من اطلعت عليها عن النور »

اختطف (ريمان) الورقة من يده . والخط حاجبه
وهو يظنعه فى اهتمام بئس . قبل ان يهتف

« خواصة مؤوية »^{١٧} مسدحيل^{١٨} كليب يلفظ الروم
شبه كهذا بهدد التسلطة^{١٩}

هر (بيكويك) تكليه . محجب
« بعد ملهى شيب عن التفتيش بعد »

ألقى إليه (ريمان) ثورقة . هاتك فى غضب
« وهذا ما يحقق أكثر »

ثم شد ذمته . مصيف بهجة غاصية . صرامة .
امره :

« ارسل الى (مير) فى (كومات) . وبنقه بامر
منظمة (كسى) لتجديدة هذه . وارس الى رجلك فى

(موعكو) . واضلص منه عريش قصارى جهده . لمعرفه
نقصى سرقه تلك الخواصة التووية . وما لا كاتب

هناك مخطوطة عن تورط أحد المسؤولين الدوم في
الأمر

وعند حلجباء يستندان بشدة . وهو يتبع
- يريد ان اعلم كم يبلغ قوة تلك المنظمة الجديدة ،
وفي اي مدى يتوسع نفوذها وسيطرتها . وبسرعة
وسيلة عملاقة . هل تفهم ؟

بلى (بيكويك) . وهو يكون بهذا عجيب
- بالتأكيد

ثم تصرف في سرعته لتنفيذ الأوامر في حين
بكي الصغير ، هناك

- يريد في . يريد ان ذهب انهم
استدرك له (زيليس) . ورمته بنظرة صرامة ،
صمتة ، طويلة ، لحزب من يكون
- لا . ان يملكك الخراب في ذلك

ثم تطلعت عينا على نحو مخوف ، مستهدفا
- هي ستبقى إليك حتما

نظها . ووثبت الى شفطيه لبسامة كبيرة
لبسامة تحمل القلبي
كل القفر ..

★ ★ ★



بوكه مسافة ووزنه تحمل بالعربية عبارة (سرى لشاية)

٧ - اختبار ..

جفف مسرور الجوارث قفلزويلي عرقه في توتر
وهو يذلل إلى المسحق التجاري الكبير في المطار
وتفتحت حوته في اضطراب شديد ، وهو يجلس على
مقعد صغير في أقصى أركان المطعم القصير هادئ
وربعت عياده لتأهب كل شخص يدخل إلى المطعم .
في اهتمام عصبى ، يوحى بأنه ينتظر شخص ما
وهلى الزعم من أنه لم يرفع عييه عن تيب
بعتة واحدة ، إلا أنه فوجئ بصوت من خلفه .
يقول

- في موعدي بالاضبط يا رجس

انفص جسده كله في علف ، واستدبر يذوق في
(خالد) يدهول ، ليس أن يسمع بصوت خفت
مضطرب ١

- كيف ١٢ كيف وصلت إلى هنا ١٣

جذب (خالد) مقعداً ، وجلس أمامه في هدوء
مجيباً

- لا تقلق نفسك بهذا الأمر يا رجس ، والخبريس

هي لصرت القلعة المغلوبة ١٤

جفف لرجل عرقه مرة أخرى ، وقد تصاعف
نوته مرتين ، وأوم برأسه إيجاباً ، وهو يقوى في
خفوت وعصبية

- نعم إنها معنى الآن كانت مخاطرة مخيفة
وأنهم علموا بما فعلت ، لفصوس من العمر فوراً ،
وبلا رحمة

ثم استنود في لهلة

- هل لصرت تميلج ١٥

ريت (خالد) على جيب سترته ، قائلاً

- فعمه آلاف دولار ، بالتمام والكمال

في لرجل بسرعة !

- اعطس إياها

نوح (خالد) بسبابته علف ، ولقى في حزم

- لفكمة أولاً لا بد أن شكك فيها سبعة

لقى لرجس ، في عصبية أكثر ،

- أن اعطيك إياها ، قبل أن تكاد من فك قد

لصرت لنقود

تضع إليه (خالد) لحظة فر صمت . ثم تم يهث
أن اخراج ررمة من القنولات الجديدة من جيبه .
قالا

- ها هو ذا المال

تألفت عهد الرجل في جشع . وكاد يقدر لوحتظف
للقود ، إلا أن (خالد) اعادها إلى جيبه في سرعة
قالا في سرامة :
- القائمة لولا .

نقى إليه الرجل المطروقة لدى عمله . قالا في
حدة

- ها هي دي القحصها وشأفد من صحتها
وأعطى لقودي في سرعة لا بد لي من عودة إلى
العسل خلال نصف ساعة على الأكثر

لمن (خالد) القائمة في هدوء ، وهو يقول
- إن يستغرق الأمر دقائق واحدة

والتي نظرة فاحصة على قائمة الجوزات ، التي
تحس السماء ورقام جوزات كل اجسب وصل في
(فزويلا) ، خلال الأسبوع الثلاثة الأخيرة . ورجس
يتلفت حوله بعصبية أكبر ، قالا

- سرع بيته عيك سرع

ضوى (خالد) فقامه مرة أخرى ، ونسب في
جيبه ثم نقى رزمة النقود إلى لرجر . الذي احتفظها
في يده . وهب من مقعده ، وكتم أصربه حين من
تشوطس . واتفق مقدر ثمان ، في خطوات اقرب
في العدو . فبهتم (خالد) في سخرية وهو يضمم
نفسه .

- هتد ، لملوشون نوم لا يشاركهم الشهور
بتخوف لدا

وبهس بقدر المكن في هدوء ، واستقل سيرته
هتدا في قصر الامن الذي استجده مع رميته
(ابراهيم) ، في (كومات)

كان تفريق ، من العاصمة (كركاس) إلى
(كركاس) يحتاج إلى أربع ساعات من القيادة
تتوالفة وتشمس تميل إلى الغروب ، لد غند
تجه إلى طريق القيادة السريعه مباشرة ، وضغط
نؤسة لوقود في سيرته . وأطلق لها العنان
بأسرعه للقائوية القصوى

ولساعة كاملة ، كن في سر يسير على ما يرام

ثم ظهرت تلك السيارة من حلقه

مع بكر التظلم ، مع ضوء مصباحيه القويين

يسمح له بتحديد هويته ، إلا أن الشيء الوحيد الذي

أدركه تمامًا ، هو أنها تنبعه

مباشرة

وبالحاح

واصرار

بلا حدود ..

ولقد اعتبر هذا بطيئاً ، كما تعلم في صفوف

المخابرات المصرية

خفص سرعته

ورفد

وتحرك ببطء

وبسار

وفي كل مرة ، كانت تلك السيارة تجدد حدود

ويحافظ على المسافة بينه وبينه

بعمى ثق

إذا ، فقد غمغم في توتر

.. إذ يبدو أن بعضهم قد نجح في حداث

وكشف لقائهم بمسؤول الجمرات ب (خالد)

راح يقوم نفسه بشدة لأنه لم يكن أكثر حرص

وحذرا ، وهو يتلقى بمسؤول الجمرات العزوبلى

هناك من كان يراقبه حتما ..

وها هو ذا يتبعه

من أجل ما حصل عليه

ومع بروز تلك الفكرة في ذهنه ، ضغط (خالد)

بوتة وقود سيارته ، وراح من سرعتها والطق

بها متجاوزاً الحد الأقصى للسرعة القانونية

وفي هذا أيضاً ، تبعته سيارة الأخرى

ثم رنعت المسافة بينهما تتقلص في سرعة

وعصر من الواضح أن اللعب قد بدأ بأوراق

مكشوفة ..

لم يعد هناك مجال للمويزة

أو التخفي ..

وعلى الرغم من أن (خالد) قد زاد من سرعته

فكر

وأكثر

وأكثر

إلا في المسافة بين السيارتين أخذت تقس

وتقل

وتقل

على سيارتنا متجنزئين تماماً

وعندئذ

عندئذ فقط ، ارك (خالد) هوية مطوريه

كانت سيارة امريكية قوية ، ذات محركين ، يكونه
رجل العصابات الأمريكى ، الذى قتل صاحب المطور
(جازينو) ، وإلى جواره (هيرسون) ، الذى يطر
المكث من كل لحظة من خلاته ، وهو يهوب مستمعه
إلى (خالد) .

ويطلق النفر

الحرف (خالد) بالسيارة فى سرعة ، متطاهيا
الرصاصه ، التى اخترقت رجاج تنافذة الاساسى ، ثم
زاد من سرعة سيارته ، فهتف (هيرسون) ، على
قيد مقر واحد منه :

— لن نفلت أبداً ليها المصري

ومع هتافه ، أطلق رصاصة ثقيلة ، اخترقت تنافذة
الخلفية لسيارة (خالد) ، الذى استمر ممسكه بدوره .
وهو يصطاد فرامن سيارته ، مقبلاً فى حرم :

— لم تقل بأن لك ايها الخطير

تخفصت سرعة سيارته بقة ، مع ضغط للفوس ،
فتجاوزتها سيارة الأمريكين بثلاثة أمتار ، واعتصم
هو ليصبح خلفها تماماً
وأطلق رصاصات مسببه ،

واختزلت رصاصاته رجاج المسيرة الخلفى ،
وحقيقتها ، ومما لا تصدعت به
وفى النقطه نفسها ، تهالت عليه رصاصات من
الخلف .

لقد وعى الأمريكيون الفرس جيداً هذه المرة ،
وجاءوا بغريطين ..

وسيارتين

بعداها طاروته

والأخرى انتظرت لتفتتح

تستخرى فى الوقت المناسب

وفى نفس اللحظة ، التى اخترقت فيها الرصاصات
الخلفية رجاج السيارة ، خقص الأمريكى الأول سرعة
سيارته ، وعند بدقص على سيارة (خالد) فى
سرعة

هجومان صيقلان ، من الجانب والقلب في ان واحد
وبمقتهى الضربة

وسين من قوسكست ، قهال على سيرة (خاك)
حتى الفجر احد اطرافها

واختل ثوارتي على نحو مخيف
والجوفت عن للطريق قوسى

ورنطمت بجانب سياره (هنرسون)
ثم رنطت في عطف

وحلى الرطم من ان (خاك) قد استخدم أقصى
مهارته ، في محاولة للسيطرة عليها ، فلفتت عجلة
القيادة منه تمامًا

ودارت السيارة دون نفسها دورة عجيبة
ثم وثبت

وهوت

والقلب على جنبها

وفي مشهد مخيف ، رنعت ترحق لسوق الأرض
الأسفلتية ، التي انطلقت منها شرارات نارية عتيقة ،
قبل ان تتجاوزها السيارة إلى الجانب المزدحمة .
وترنطم بجذع شجرة كبيرة في قوة

واسترج صوت الارتطام بصوت بطرات ميترى
الأمريكيين ، وهم يتوقظون بنورها ، وفقر الأمريكيون
الاربعية منها ، وانقعدوا بممنمستهم القوية
المرودة بكونهم قصوت نحو سيرة (خاك) المقلوبة
(هنرسون) بهتف في صرامة

— تحركوا في سرعة اريد تلك الفالمة ، التي
حصص عليها من مسنور الجوزات ، قبل ان تعترق
سيرة

تطبع الشان من رجائه نحو سيرة المقلوبة ،
واتعنى بعدها نحو مقلوبها ، و

ولوى صوت طلق سري مكتوم

وترجع جسد الأمريكى في عطف ، مع الرصاصه
تري اخترقت صدره

وسقط جثه هامدة ، عند قدمي (هنرسون) ،
لدى هتف في عصب خاطر

— فيها المصري لك

فهر ان يتم عبرته ، برز (خاك) من نافذة السيارة
مقلوبة ، والنساء يعرف من قراعه وجهته ،
وممنمسته مشهور في يده

والطفت منه رصاصه ثانية ، اضحت برجر
محبرات امريكي حر

وهو فتح ، هندسون (ورميه لذار بلا حواطة
وولب ، خند) ، محاولا تقادى الرصاصات
ولقنه ثم بالهم رهيب في فخذ اليسرى فبرى
يسقط خلف السيارة ، ويرجف بكى مرعته وقوه
مبعدة والير الرصاصات يتواصن فوق راسه ، كع
لو أن السماء تمطر عروق

وما يد اسبح على مسافة ثلاثة أمتار ، حتى دور
الانفجار من خلفه ..

قطر خران وقوه السيارة بقية ، كع لو ان
النبوس كانت تبغى من موضع على
ومع الانفجار انفجج جسد (خالد) في الاسام على
عطف

وارتطم راسه بجذع شجرة اخرى
وبكل لرائته ، فارم (خلد) ذلك لغور الضيف
الذي سيطر على كيتته كله

وقاوم

وقاوم

وبكر ما تبقى من قوته ، نفع الارمر بيديه
واعشى

و

- ثم فكرت فيك من فكتك ايدي المصري ؟
نطق (هندسون) الصرة في مثلت لظفر .
وهو يصوب فوهة مسدسة الى راس (خند)
مباشرة ، ويركي مسدس هذا الأخير في النخلة
نفسها ..

ومن خلفه ، يرد رميله هائل في حلق
- لقد قتل (جيمس) ، واصيب (فوارد) إصابة
بائقة الخطورة

لجابه (هندسون) ، وهو يهدب ليرة مسدسه
- اصطنع يا رجل أن يعم بتتصرا هذا هوينا
سحق برميلك (جيمس) على ففور ، وبجلا على
تسوية حساباتهم في الجحيم

تخذ حجب (خالد) في حرم ، وواجه فوهة المسدس
لقطة في ستة مدشة ، جعلت (هندسون) يقول
في حدة

- لوداع في المتحلق للمصري

و

وفجأة ، وقهر الـ يتعصر سببه الزناد سمع
 شهقة قوية ، أطلقت رميته من خلفه
 فاستدار إليه بكل سرعته وغضبه وتوتره
 وراى وجيب ضخم الجثة ، يتعصر جسده رميه
 بدراعين كالفلولاد ، فرجع إليه فوغة ممسكه ، صاعدا
 - من اين أتيت أيها الـ
 ثم لكن صيحته قد اكتملت بعد ، غدا لنطلق
 رصاصة غير صامتة هذه المرة
 رصاصة الرصاص بمسدسه ، ولجأت به في عنف
 وبحركة واحدة ، رجع (خلف) و (هتروسوب)
 عيونهم نحو مصدر الرصاصة
 ونفجرت الدهشة في أعينهم معا
 لعل مسافة ثلاثة أمير معهما ، كتمت عينا فوغة
 مسدس ، يتصاعد منها الدخان ، وخلفه وجه هذه
 جميلة ، تقول في حزم
 - معروء بها الوضع الامريكي ، ولكن رموني ليس
 مستعدا لمطارقة هذه الحية بعد
 ولم ينبس احدهما بحرقه واحد
 من فرط دهشتها البائدة -

هذا الـ تلكه التي تصوب إليهم ممسكه
 وتحدث بكز هذا الحرم الصلوم - كانت تجلس على
 مقعد طين متحرك .
 واحمر لسم وصفة صلب بالمضايقات العامة
 المصرية
 اسم (جهيز)
 * * *
 مرة أخرى عند كل شيء يتور
 على نحو عفيف
 في شيء
 ولكن في هذه المرة ، كانت هناك خبرة سابقة
 خبرة جعلته يسترخى في رقبته ، ويلقى كس
 ثوباته خلف ظهره ، حتى يبدأ عقله ويصلى
 بسرعة وقت ممكن
 وفي بطن
 ويجهد فقلق فتح عييه
 كتبت الحجرة مظلمة تمام ، ولكنه كان يعلم ان
 سموات حرقبة تواصل عملها ، حتى في أحلك
 لغزوم

تجربته الصعبة أثبتت هذا
لقد اتزعج كثر الأجهزة عن جسده ، ولكن راقدا في
غرفته

ولم يتحرك السيد (X)
ولم يفتش من غريب الأطباء للتدخل
عنى تزعم مما قد يعنيه توقف عمل الأجهزة ، من
نتائج طبية خطيرة
ثم نهض من غرفته
وتظاهر بلمص البب
كأن القلام هلك جيداً
ونكب السيد (X) غطلي صفرة الإندور الكبيرة
وهرع الجميع إليه
وهذا يعني أن كاميرات المراقبة تعمل في الضوء
العدى

وبالأشعة لوز الحمراء
في القلم الدائم
السيد (X) لا يريد أن يمسه لحظة حرية واحدة
إليه يراقبه طوال الوقت
لأنه كثر



هذا كيان الفتاة التي نمرؤب إليها مستعدة ، وتحدثت بكل هذا
آخر المصادم كانت تجلس على مقعد هين متحركة

أو من

أو جواره

وعليه من يصنع هذا في اعينهم هذه المرة

ويكلم مهلاً

الأمور تختلف الآن عن المرة السابقة

لقد أتت به إلى هذا الآن فقط

عندما وصل عقله أكثر

واسلمت شعوره بما حوله أكثر

وأكثر

وأكثر

فيه مقيد إلى قرائنه بإحكام

هناك حزام جلدي سميك يحيط بصدرة ودراسه

ويثبت في القرائن بقوة

وأخرى أخرى تربط بمصميه

وكعطيته

ووسطه

السيد (X) أراد أن يصنع يقوده في موسمته

حتى تستقر الأمور

والأمور من يستقر في وجود فريق طبي فحسب

وخاصة بعد أن استعده لقوته على الحرية

هناك تعيرات محدث حتما

لأن يقتل في استليب الحراسة الإليكترونية حتما

لما دلم معترف ، كما يوحى إلى ما يفعله ، فهو

بذلك حتما من التكنولوجيا الصرفة لا يمكن الاحتداد

عليها كنية

لأنه لكل تكنولوجيا نقطة ضعف

بالفة القطوبة

ومهم بلغت كفاءة الأجهزة ، لا يد من البشر

وعقول البشر

وهذا يعني أن السيد (X) ، كصناعات ، سيوسر

منظم حراسة جديدا حتما

ويستوعب ما يمكن

وفلك الطريق لم يصل بعد

هذه القيود القوية تؤكد هذا

إنه لن يقيد به إلى قرائنه بلأيد

هذا يهراء ملأقت حتما

حتى يصل عظم الحراسة

مع آخر الفكرة ، انقطعت أئذه صوتا خافتا ناعية ،

ثم يخطى عقله المعرب تسييره على الفور

صوت هدير مروحة هليوكوبتر نهبط

في مكان قريب

قريب للمعية

والأرجح أنها تهبط فوق ثوبنا

وهذا يعني أن طاقم الحراسة قد وصل بالفعل

وأن الأمور متصعبة أكثر صعوبة

ولكن عطفًا .

ألف مرة .

القصص وجره الدكتور (براون) وسكرتيرته وفريقه

الطبيب بشعوب عجيب ، وهم يتبعون فريق الرجال

الألويب ، الذين تنقلوا في المكان ، بأجسادهم

الممشولة وعضلاتهم المملونة ، ووجوههم الفاسية

الصارمة ، ومدافعهم الآلية الصغيرة القوية .

وملابسهم المموعة ، تشبهية بأزياء القوات الخاصة .

والذين حملتهم هليوكوبتر حربية كبيرة إلى المكان

وتوقفت أبصارهم جميعًا عند قائد طاقم الحراسة ،

الذي اتجه نحوهم مباشرة ، وهو يقول في صراحة

جافة :

- استمعوا للريح

ارتجف صوت الدكتور (براون) ، وهو يقول

- انتهى دورنا ؟ ولكن مسيور (اميجو) ما راق

يحتاج إلى رعاية طبية اليوم أو يومين آخرين ، و

لنقطعه شرجل بصراحة مفيدة :

- كنت استمعوا للريح

فرود الطبيب تعب في صعوبة ، وهو يفسم

- كما قلتم يا سيدي .

كان الرجال ينتشرون في المكان ، على نحو يزداد

نهم بحفظونه عن ظهر قلب ، أو تم تدريبهم على

نموذج مشابه مسبقا

وكلت الحراسة ترسم ملابسها على كل حلقة من

خلقتهم ، على نحو جعل للطبيب وفريقه يسارعون

بإعداد حاجياتهم ، لمعالجة المكان بأقصى سرعة .

بعد أن صر كثير وحشية من الأذغال نفسها

ولم تمنح نصف الساعة ، حتى كان كل شيء معدًا

للتحويل ، ففحصهم قائد طاقم الحراسة بهيمنة إلى

نعال ، قبل أن يتنضم لمتابعة مدققة ، قتلًا

- عظيم .. هيا يا

تبعه الجميع غير معر صاعد ، إلى خارج القعر
وخلفت قلوبهم في قوة ، صمما وقمت بهمزهم على
السعد لأول مرة . مد وصولهم إلى ذلك المكان
ولي نوكر بالغ ، مسأل التكتور (برغور) رئيس
الطائفة :

- قرني يا سيدي أن نعصوا أمهلك هذه المرة ؟
وتسبمت على ثلثي الرجل نفس الابتسامة المخيفة .
وهو يجيب .

- لي تكون هناك ضرورة لهذا
رتجف جسد الطبيب للجواب . وسأل مدهورا
- لن تكون هناك ضرورة ؟ صافيا نفسي يا سيدي
في ذلك ..

قاطعه الرجل في صرامة -
- (بولارد) الجنرال (جيم بولارد)
لوح الطبيب بذراعيه . هتاف
- لا لا تخبرني يا سيدي لمست أرغب في
معرفة شيء - فني حتى نسيب أسماك . الذي
تفهرتي به على القو
رمقه الجنرال (بولارد) بظفرة ملقحة : وهو يقول

- لا أعني كل هذا القعر - الأمور بسيطة للغاية
سئلته الكثيرة في لهفة
- حق ؟

ابتسم ابتسامة غامضة ، دون أن يجيب صوابا
ويشار بيده إلى سيارة (غاب) مظلة تلك وسط
الأحراش ، وهو يقول :
- السيارة ستجلبكم إلى منطقة قريبة . حيث
تنتظركم غيوكوبكو ، ستجلبكم إلى (كركنس) ومن
هناك سيقدمكم هترة خاصة إلى (لوس أنجلوس)
مباشرة .

قال الطبيب في قلق حذر
- وهل تصالح سيرة كبيرة مثلها ، لتسير في كمال
ثيقة كهذه ؟

أجابته الجثث في سخرية
- لقد وصفت إلى حد يلفظ - ليس كذلك ؟
تبادل كره الفريق الطبي نظرة متوترة ، قيل من
تصمم الكثرة
- نسي
ثم مضت في حذر

- وهل ستحصل على أجورنا ؟

فتح باب المسيرة ، وهو يشير إليهم بركوبهم ،
قائلا

- بالطبع

ثم أخرج مطروفاً من جيبه ، وقوله إلى الدكتور
(براون) ، مستطردا

- ستجد هنا شيكات بكل المبلغ المتفق عليه .
بالإضافة إلى مكافأة سخية من السيد (X) ، سيصل
لها بغيركم

النقط الطيب المطروف ، وأخرج الشيكات .
ليوزها على الجميع ..

ورتلعت شهادات الانبهر ، مع الأرقام الصخمة
فهر المتوقفة ، الملوكة فيها ، فانبسط الجوار
(بولارد) لبتسامته الغمضة المكيفة ، وهو يقول
- رحلة سعيدة

ثم انطلق باب المسيرة ، واستدار يصرف في هواء ،
في حين هتكت إحدى الممرضات في معادة

- السيد (X) هذا سخى للغاية سيستحق أن
أعمل معه يوماً ، كلما ترك هذا

هتكت أخرى في مزج

- وقد سأصنع نفسي رهن بشأركه طوال الوقت

وبركت عود المسيرة ، وهي تقول

- الواقع أنني لم تحصل على مبلغ كهذا ، مقابل
عمل قصير هكذا . إنه كرم بالغ بالفعل أنيس كذلك
يا الدكتور (براون) ؟

ثم عتلق جوانبا من الطيب ، فالتلت إليه ، مكررة
- الدكتور (براون) ؟

التفت إليها بوجه شاحب مضطرب ، جعلها تسأله في
هشة

- ماذا هناك ؟

لشر إلى المقعد الأمامي للمسيرة ، وهو يقول في
اضطراب شديد .

- لا يوجد سائق .

فتلقت أجهالهم في علف ، ضمعا اقتبهوا إلى
هذا لأول مرة ، وحلقوا في مقعد المساق الضائر في
دعر ، ثم تنفج أحد الممرضين بجانب الخروج من
مسيرة .

ولكن الأبواب ممت حقة كلها يلحكم شديد

وغير قليلة نلتفت

أو الكسر

وفي رعب بلا حدود ، صرخت المكونية

- ولكن لماذا ؟^{١٧} إنما لم يعرف شيئا ، أو محاول

الحصول على أية معلومت

وصاحت ممرضة .

- إنما حتى لا يعرف من هو مستر (X)

ارتجف صوت الدكتور (براون) ، وهو يقف في

مرارة

- ولكنك تعرف ما هو أكثر خطورة

سألته المكونية في شحوب مدهور

- وما هو ؟^{١٨}

حمل صوته نهرا من قهاس ، وهو يجيب

- إنما يعرف من هو سيور (اميجو)

ومع بحر حروف كلمته ، نوى الانعجاز

وكأن الدوى عثيفا

ولكنه تلاشى في سرعة

وعاد الصمت يغلف ادغال (كومت) كلها

بلا استثناء

٨ - الإسروانيلى ..

تهنئت اسير (مى) في فرحة حقيقية ، وهي

تحقق في (جيهان) ، التي استقبلتها في المطار على

أحدها ، معتمدة على براع (بترو) ، الذي لصاء

وجهه كنه بائسة صامتة كبدرة ، وعنت (مى)

- رباه ! (جيهان) " كنت تظنون على قدميك

يا تدروعة " بها معجزة حقيقية

صاحتها (جيهان) بائسة خدبة ، وهي تجيب

- معجزة ضمنية يا عزيزتى

استفت (مى) كنهها في تأثر ، هشة

- حمد لله حمد لله كنت واقعة من أنه

(مبحثه وتعتى) - إن يتكلم عليك أبدا

أصمت (جيهان)

- الفصيرة (عز وجن) و... (أدهم) من بعد

ثم تكلمت على بكر (أدهم) ، حتى انتقع وجه

(مى) - وليس الحساس في عيدها - والخصص

صوتها ، وهي تكتم :

- بالتأكيد

تتحسنت (نادية) ، في محاولة لإزالة التوتر ،
وهي تقول ^٦

- احم كما فـ ارجو ألا تتجاهل وجودي في
هذا البلد

أدبرت (جيهان) عينيها إليها ، وعكست تراجعا لأول
مرة ، قدمت (نادية) يدف إليها ، فقلته بهيمنة
عجيبة ، تجعل مزيج مدهشنا من المودة والسخرية
- دعيني أقدم نفسي يا عزيزتي (جيهان) فـ
(نادية) القطة (نادية سوف الدين) رمتكم
مئة فكرة طويلة ، قصيت معظمها دفن (سرفين)
للأسف ^٧

غمضت (جيهان) ، وهي تتلخص بهيمنة جيدة ،
في محاولة لسبر الغور هذه الزميلة لولادة جديدة
- لنشر لنا يا (نادية) -

قصت الهزيمة (نادية) ، وخوت من العودة ،
مع تضاعف سخريتها ، وهي تقول

(*) رجع قصة (الأصابع الذهبية) المعصرة
رقم ١٢٢

- سميت ان انخبرك أقمي احذر من عمي في جور
(لهم) اعني الصيد (لهم)

اضاقت (مكي) في توقر

- (نادية) كتبت رميلته في صلية (فليس)

هفتت (جيهان) :

- صلية (كوملنا) ^٨

ومع ذلك - كتبت تتلخص (نادية) بهيمنة
مرة أخرى .

مرة مختلفة

ففي هذه المرة ، كتبت تحول سبر الغور
كلمة ..

لأرة عملت في جور (لهم صيري)

في جور الفص رحى في العالم

من وجهة نظر على الأقل

من يكتفها ان تعمل معه ، نون أن تقع أسيرة
لسحر شخصيته المبهرة ^٩

وبجولته قطافية ^{١٠}

من ^{١١}

- ماذا أصابك يا رميلتي العزبة ^{١٢}

انزع عنها (نادية) من أفكرها بهذه العبارة
الساهرة ، فالتقط حجاب (جيهس) فري توتر . في
حين تابعت ، بديه (بفلس) لتسوية

إليك تطلعين إلى . وكذلك مستعجلين تعثالا من
الرخام لشخصي المتواضع

بد الصل على وجه (جيهان) . فقلت (مسي)
في حرم . وهي ترمق (نادية) بنظرة صارمة
- لا تجهلي هذا وحيلتي يا (جيهس) . وإلا لانهرت
أصابعك بعد يوم واحد فهذا هي (بديه)

أخرجت بفت (نادية) ، وهي نهم بقور شره .
فتابعت (مسي) بفلس الصرامة . وإني شعرتها رمة
فحسب :

- قصد العقلم (نادية) . ريمست في هذه قضية
قالت (جيهان) في حدة
- ريمستك أنت فحسب . إذ لم اعد إلى العمل

بعد

أشارت (نادية) بمباينتها ، فتلة
- في هذه الحالة تمت السماح يتكفل أي شخص
خارجي في العملية . و

قاصدي (جيهان) بهجة متجددة
- حواري معنى

تخلفت (مسي) . فتلة في حدة

- رويكم . متفعلاته الآن احسن من كل ما يمكن
أن يحتم به لوتك لنوس يحفظوا ، فهم (بتكف
تسقلان بمعرفة سخيها . بدلا من أن يتأزرو جميعا
للطير صوبه . وكشف الفصوص المحيط باختلافه

تطغنت الأتلس لبها لحقة في صمت ، ليس من
تخلف (بديه) . موجبة حديثي إلى (جيهس) في
اهتمام :

- هل عثرت على طرف غيب . يحتملنا ان تبدأ من
عنده ؟

نومات (جيهس) برأسي إيجابيا ، وهي تشير بيدها .
فتلة :

- بالتاكيد . ولكن الأخص ان ساقش هذا ، في
طريقنا في الطريق

قلت (مسي) في دهشة -

- فتنق ؟ ليس من الأخص ان يستكم معولا
امد . في مثل هذه الظروف ؟

اجابتها (جيهان) فى حزم . وهى تسير متتمة
على دراج (بىرو) نحو سيده (لى) صغرة
- الامور متوترة للغاية فى (كومات) هذه الايام ،
والشرطة تفرس بيوتا شديدة على كل الاجانب ، ونرى
يكون من السهل ان نقيم وسط سكان ، دون ان نشعر
التهديدات والافلاكول ، وهذا اخر ما يحدث معه . فى
ظل هذه الظروف :

أسرع (بىرو) يبحث ملحد القردة ، وجلس
(جيهان) الى جواره فى إسهال ، جعل (مى)
تسألها :

- ألا يتبلى ألا ترهق نفسك كثيرا ، بعد عنتية
هذه ؟

أثارت (جيهان) بيدها فى مؤخرة سيارة
- لقد أصبحت المقعد المتحرك معى ما رثت
عند عليه معظم الوقت ، ولكنى ردت ان ستقبلكما
على قدمي فصب ، عندما أخيرتى احد رجيتا هما
الحب فى طريقكما إلى (فرانس)
سألتهما (مانيه) فى (اهتمام)

- فتصدين (خلد) و (يراهم) " كيف حالهما ؟"
وهن غوصتا إلى شيء ما .

اجبتها (جيهان) :

- (خالد) حصل عمر فئمة بكل الاجانب ، الذين
وصلوا إلى (سويلا) ، خلال الاسابيع الثلاثة
السياسة ، ولكن الامريكين حولوا قتلهم منه ،
والحصول عليه

سألها (مى) فى كل

- وهل انتم ؟

هزت راسها بغير اهتمام بهتة ، وهى
تجيب

- قذو (بىرو) وصلت فى الوقت المناسب

سألها (مانيه) فى حزم

- ماذا حدث بتعبهم ؟

روت لها (جيهان) ما فعله (غلرسون) ورجاله ،
ثم خضعت روايتها ، قلة

- كان طبع ما فعله هو و يعود مع (خالد) إلى
ها حتى يتم علاجه فى أقرب مستشفى لظهوره فى

(غراكس) وابعدا المنحلق الطيرى لسفرت هـ ،
وهو الآن بصحبته فى المستشفى ، وزجالت يفوسون
بعرسته ورعتيته هـك
سكلتها (مى)

- ومادا على قائمة الاجتب "

ربكت (جيهان) على جيبه ، مهيبة ،

- ائبه مى ، وما اى سكر فى الخندق ، حتى يهدأ
فى فحصه ، ومرجعة كل بيالته على الفور
تراجعت (مديبة) فى مقعد ، مستسبه
- ومادا عن ذلك الوقت (هندرسون)
هزئت (جيهان) كنفه ، كاتلة

- بعد كل الصبة قترى لثريه ، كان من الطبيعى ان
تهرع الشرطة فى موقع الحادث ، ثم قد لم يترى دينا
اى وقت له وتزميه
سالتها (مديبة

- مادا فعلت ائبه "

لجابتها بهتصامة قبيشة

- افدكتهما الوقتى

ثم اصافلت يشىء من العنن

- وتوكتهما الى جوار السميرة ، حتى يترى رجل
شرطة لاسعاقهما
فبصعت (تادية) ، قاتلة -
- ولقاء قلبس عندهما ليم

هزئت (جيهان) كنفه ، قاتلة فى حبث

- هذا سيطلبهم بعض الوقت على الأقل

فى نفس اللحظة ، قترى مطلق غيها عبرتها الأخيرة
هذه ، كان مدير شرطة العاصمة (غراكس) يهسى
محادثة مع مدير جهاز الأمن العام ، وهو يتطلع الى
(هندرسون) ورميله بوجه محتقن ، قاتلا
- صلتقى يا سنور (هندرسون) مهما بدت

من جهد ، فان يمتكلى ابدأ ان ظلم ما يحدث هـ
نقد أثرت وزملاؤك فوضى لا مثيل لها ، فى ظروف
بقعة حساسية ، ولدينا جثنان ، ويركه نم ،
وسيارتان مصابتان يلغوب هذا رصاصات ، وثالثة
مسيوفة تملأ ، وعلى الرغم من هذا فليزير الأمن
عام ، ومدير جهاز الأمن لى (فنوولا)
يطلبتنى بالافراج عك وعن زميلك فوراً ، دون قيد
فى شرط .

اجابه (هنريسون) في صرامة

- لا تحاول شعهم . انهم امور نفوق لولاك بققل

هو فوجد رصه . قتل في حق

- هذا ان يروق لرجالي قط .

نهض (هنريسون) في ثفة . وتبصر لرميله .

قللا بدشة مفتحة .

- حقا ؟

ثم قطع حجباه في صرامة شديدة . وهو يضيف

- دعهم يصربون روعهم بالهدون إلى

احلق وجه مدير الشرطة أكثر . وتنبع ببصوه

(هنريسون) ولزمه . وهب ونجس إلى كيب في

زهو ظلم . وما في امسه الأول مفضي كيب . حتى

هناك به في صرامة :

- سنوبر (هنريسون)

استدار إليه (هنريسون) في برود . وفل في

طبيب صرام

- في المرة القادمة . لن يتدخل احد من الكبار

ثم قطع حجباه في حدة . مصيف

- لائلا سطلق النار فوراً . دون إقرار

رعه (هنريسون) بتقوة طويلة صمته . قبل ان

يقول

- جود إن لغيرتي

ثم صق كيب خلفه . وقطع مع رصيه صائه مفتش

الشرطة . الذين نابوهم بفصص وسخط وبسحب .

حتى غادرا دقوة الأمر . فقال (هنريسون) في حق

- تكوس أن تكس رس هذا ثوبه . هلما ينتهي

من مهمتنا السقية هذه

أشار رصيه في سورتهم . التي يجلس دلخها احد

رجلها من بعد . فتجهت نحوهم مباشرة . وهو

يقول

- عندما تنتهي من مهمتنا . فأول ما سافعه هو

العودة إلى (لانجس)

توقفت السيارة اسمها . فاستلأها و (هنريسون)

يقول :

(*) يوجد مقر المبارك المركزية الأمريكية في (لانجس)

بولاية (أريجونيا) الأمريكية . وهو مقر صمهم يتكون من عدة

مباني مع فراخ كبير في مصلفه . وهناك يرتفع يومئذ ليزركه

بمسحة تمسحين غير أقصم بسطة الأعداة

- العهد ان تعود إليها فلتعرفين

سأله زميله

- هل تؤمن حقاً بأن ذلك المصري الأسطوري

ما زال على قيد الحياة ؟؟

اجابه (هندرسون) في حزم

- ومن يرغب في اكتشاف جثة ؟؟

قال زميله في اهتمام :

- شخص يرغب في إثارة أكلهم قدر ممكن من

البهجة

سأله (هندرسون) في سرعة

- وبمذا ؟؟

أجابه زميله ، مشيراً بيده :

- من المحتمل أن تكون لهذا علاقة بملك المنظمة

الجديدة يتفعل

لوح (هندرسون) بذهابه ، هتاف

- هراء ! إنك تفكر كالمصريين ليس من الضروري

أن يرتبط كل شيء في الكؤ ، يرجئهم هذا فقد قم

بعملية ناجحة ، ثم اختفى بعدها ، وفي الوقت ذاته

ظهرت منظمة جاسوسيه جديدة ، وقامت بعملية

مدهشة ، ما رب قصاصي كيف امكنهم تقديم بها

وعين من الصوري على الإطلاق ان تكون هناك أية

صلة ، بين هذا وذلك ،

قال زميله

- من المؤكد ان قصة ليست حكميه ، ولكنها

بحكم قنم - ويتفق مع ما بدأت به تلك المنظمة

لقد سرفت خواصه بوييه من الموفيتت واختلعت

شهر رجل محبريت من المصريين لهذا

سأله في حدة :

- نعم ، ثم تعلم مسئوليتها عن هذا إن ؟

أجاب الجواب في سرعة ، وبهجة صريحة للذمية

- ربما لاى الوقت ثم بعد

فقط حجب (هندرسون) بشدة ، وهو يحدث في

سائق سيارة ، لدى أغلى الجواب ، وقهرت شفتاه ،

مفوز ثبدا ، وتكون السائق صفة لرأس السيارة

هجأة ، ثم ارتفعها إلى جانب الطريق ، واستدار يصوب

ممنعه إلى (هندرسون) وزميله ، قائلاً في صرامة

يزدرة عتلكج

- وقتهم ووقتكما

هذه الأثار في وجهه بدهش وحسب رعب
(هندرسون)

- ريباد : كنت كنت ...

لما طبع الرجل بطس البرود الصرم

- بالنطبع أنا كنت ستقتل الاحمق ، كذا سقط مع
أول كلمة في أنفه

سأله هندرسون : في عصبية

- وجهك مألوف يا هذا ، ووجهك ليست غريبة

المثلث من كنت بالصبغة ١٢

أجبه الرجل بصرامته الباردة

- أنا كنت غريباً بالتأنيذ

ثم انعقد حاجباه في صرامة أكبر ، مضيقاً

- أنا إمبراطوري

لم يكذب بقطره ، حتى التمس بعيد (هندرسون) عن

أخره

الآن فقط ، أدرك لماذا يقول له هذا الوجه مؤثراً

وعلى الرغم من الضوء الخافت ، والرائحة التي

ينظر بها إلى وجه الإمبراطوري ، استعاد نفسه هذه

الملاح في سرعة .

ومر في جسده قشعريرة برودة كالثلج

في هذا الوجه ، الذي يظن أنهما بكل صراحة

ويرود من خلف قوّة الممّس المصوّبة إليهما ،

كان وجه رجل شريكه عليه دلت يوم ، عند امرأة

قوله

رجل لا يمكن أن يسمى نهدد الحياء

على الإطبات

* * *

شد الجدار (جيم بولارد) قامته ، فسي وثقلته

لصكرية الصرعة ، وعقد كفيه خلف ظهره ، وهو

يتنطح في (أدهم) - التواقد على فراشه ، والمقيد

بكتل الأحرسة الجليلة القوية ومن خلفه وقف خمسة

من الرجال ، يصوبون مدافعهم الآتية في (أدهم) ،

في تحفر صدم فاس ، جعل هذه الأخير يقول في

صكرية

- كره هذا من أجل رجل مفيد في فراشه يا نكم

من شجعان صناديد !

كان يتوقع أن تأثير عبراته غصب الرجل ، أو تستغل

مشاعر رجائه ، إلا أنهم كانوا صرعى فاسين ، وكانوا

ثم يسمعو حرف واحد مما قبله في حين انهم
(يولارد) فيصاحبه لغامضة القسيه وهو يقول

- نعتك كما يقول منك يسمو (ادهم) شجاع ،
ثبت ، وسفر ، في ذلك الموقف

قل (ادهم) في مقربة
- الموقف لم يعد حالكا كدى قبل نقد اسمائهم
الحجرة يتبع

تمتعت البسمة (يولارد) ، وأشار الى احد رجائه ،
فتحرك في مرحة وتركه سلاحه مع احد زملائه ، ثم
راح يحد الاخرمة الجلدية عن جسد (ادهم) في خفة ،
وم بين فئنه مهد ، حتى ترجع بوثة مربة ، واستعاد
سلاحه ، وصوبه نحو (ادهم) بمنهش تقطع والقسوة
والصرامة مرة اخرى

وفي هدوء ، بهس (ادهم) جالس على طرف
الفرش ، وهو يقول :

- لا أحد يقترب حذراً سلاحه ، ولكن لديهم أوامر
بجلاء القتر حتما ..

فيس كنك

بجانبه (يولارد) في برود



كان وجهه رجلاً شاركه عمله تحت يوم حد خرا حويده رجل
لا يمكن ان ينسى هذه خيفة على الاخلاق

- وعند أول بكرة الكرة

رفع (هم) احد حذيريه وخصه بانهمسة
سخرة ، وهو يقول
- كريب مملز -

ثم اضاف بالروسية ، وهو يتطلع الى رجل في
إسماع

- ولكن ماذا يفعل كريب ، مع جملي اغبياء
مثلهم ؟

مرة أخرى ، ثم تمد على الرجال فشر بكرة للهم -
في حين تألفت عيب الجنرال (بولارد) وانقسم
إبتسامة ضامضة ، رادت من فكه الحريص ، وهو
يقول :

- استلج جديد سيد (هم) وينطلق ايضا مع
ذالك ، الذي يتعشرون عنه كالأسافير هؤلاء
الرجال لا يفهمون حرفا واحدا مما نقول
بالطبع ، عتد يحدث الإنجليزية ، أو الألمانية ،
أو الفرنسية ، أو الإيطالية أو الروسية نفسها ،
ففي الرغم من بشرهم البهتة ، وشعرهم الأشقر ،

فهم لا يتصور في (روسيا) ، أو إلى أي من دور
الاتحاد السوفيتي السابق *

فكر (هم) بالأكاديمية
- ومذا عن جمعية الترقى بتحيوان في (برلين) ؟
هل تم استيوائهم صها ؟

صحا (بولارد) ، قتلا
- نيسو شمتين ايضا
سأله (هم) بانتمامة ساهرة
- ولكدهم يتحدثون لغة ما ؟ أم أنهم هم بكم
لا يعقلون ؟

(١٥) الاتحاد السوفيتي يومه تصادف سبعة ثلاث كبير دور
فقد مسحه هي لها ذات تلة من البحر البلطقي في المحيط
قهر ومن المحيط للطنير في البحر الأسود ، وهو لزوي
وهو السابق كان الاتحاد السوفيتي يتكون من ست عشرة دولة
نابسيه وكان فساد الأول والقوة للدولة - (تولايم
مسحة الأمريكية - غر سائق تصمخ والطضاء ، وفي عهد
الرجس (سيفتين) هوربتشوب لرحيل الاتحاد السوفيتي
وتصهله في عدة دول مستقله فخرها (روسيا) - التي احتلقت
بشخصه (موسكو

أجبهه ، يولارد) في حزم :

— بل يعقوب ... وجيد جد

لم تلائمت بهنسانته . واعتقد حبيبا في صرامة
شديدة ، قائلا :

— والآن دعنا من كل هذه الخفايا . وسمع
التعليمات جيدا

قال (أدهم) سافرا

— التعليمات ١٢ مبررة ، فوجد ولكن طبيعته

تلفز من كل ما يحمل صيغة الأمر وانتهى . وبما لو
قلت أرجوك ، فقد

قاطعه (يولارد) في صرامة شديدة للفتية

— لقد عذرة الأولى هي أنه من غير المسموح تجاوز
التعليمات ، بأي حال من الأحوال ، وإلا سيتم إطلاق
البار عليك بلا رحمة . ودون إندره مسبق

ألقى (أدهم) مشهك

— حقا ١٣ أنت ترتجف رعبا ، نظري الرغم من أنني

لم أسمع للتعليمات نفسها ، أي ١٤

قاطعه (يولارد) بنفس الصرامة

— الجنرال أصغر الجنرال (جيو يولارد) ، ولكن

يمكنك أن تعطيني باسم الجنرال فصح

تلتصق فيه (أدهم) بضع تحظات في إمعان ، قبل
أن يقول .

أه الجنرال (يولارد) سمح ، بولارد
السبق ، وجررت لتصرف وتنتقل . أنت لعمري الأولى
أنس يرى فيها ، شخص ما وجهك القبيح ، بها التوجه
ألقى (يولارد) في صرامة :

— دعك من وجهي . واستمع إلى حديثي جيدا ، نحن
نكرر هذه واحدة مع الأول ، مهم كانت الظروف

رشد غمته مرة أخرى ، ليتابع في حزم صوم
مكتف :

— السيد (أ) ، لدى بعض كنت لعمري ، والذي
تفقد شكريين ، لإقامة هذه المسئلة الطبية . وكل
تمشأب الأخرى الخفية هي ، والذي تحضر أربع فريق
ضرب من (نوس أنجوس) للعبادة بك ورعايتك ، حتى
شظيت جراحتك واسترديت صحتك ، لا يرغب بحظه
وأعده في بصداء كل هذه الاستمترات مدى ، لذا فقد
وعصم نظاما محكم للعافية ، بصم وحوالك هذا
طائف وواحدك ، ويمتد خروجك من المكان ، مهم
كان القمع

وأزاد صوته حرم وصراحه ، وهو يضيف
وتكرر كلمة مهم كل اثنين هذه ألف مرة
يستمع إليه (أنهم) جيد عور ي يفاطحه بحرف
واحد

فلى هذه المرة ، كان يرغب فى أن يعرف
القصى ، يمكنه معرفته

لا فطد أُنصت بكل اهتمامه
وكل قنبداه ..

وتابع الجوال الصّاح ، بصراخه القصبة المجدبة

- ومن هذا المنطلق ، تم تصميم المكان على نحو
خاص للغاية ، فكل شيء هب ، لم ولا بد لك قد
لا هبطت وأدركت ، يدير بصورة إلكترونية تكنولوجيا
تعدنا ، ولا يوجد به مخرج طوارئ فقط مخرج
واحد ، يتم فتحه بطريقة ذات ثمانية خطوات ، لا يحفظه
هذا سوى ، ولكن يتم إختفائها ، لا بد وأن يفطن
جهاز خاص من هوش ، عن طريق فحص بصمته ،
وأخرية عيسى ويطافه هوية مغنطيسية خاصة ، مع
كلمة من تخصصى وحدى وقت تدرك بتطبيع أنه
من المستحيل للخاص على جهاز مكان كهذا ، كنهه

وأن الإجراء التفاعلى الذى سيتخذه ، لنرد على أية
محاولة هداغ ، هو أنه سيضرب جهازا خاصا ، يربط
بين شبكة من تقدير القوية ، موزعة على مكانى كله ،
ولا يعرف خريطةها سوى المبد (٧) وحده ، والجهاز
سينفذها كلها للتأخر ، ما لم يتم إدخال شفرة طوارئ
فكرت تعقيدا ، مكوّنة من تسعة أرقام لا يعلمها هب
أيضا سوى

وتأملت عينا ، وهو يضيف فى استمّاع عجيب

- يلى أن تعلم أن الإجراء نفسه يتم تخذه ، إذا
ما توقفت كاميرات المراقبة ، أو تعطلت عن العمل لأى
سبب كان ، لمدة دقيقة واحدة ، وهى ضعف المدة
التي يسمح بها لك جهاز التفجير ، قبل أن يتم لمس
المكان كله ، ما لم يتم إدخال شفرة التساعية الطارئة
فقط بعد صرف ، ملأ به صدره عن خرو
وعينا تقتلن فى بشوة مخيفة ، قبل أن يتابع

- ملا هذه العلاقة ، سيوضع جهاز كمبيوتر فى
جهرته هذه ، وهذا الكمبيوتر مرود بوسيلة اتصال
مباشرة بشبكة الإنترنت ، على نحو لا يسمح لك
بالاتصال سوى بموقع واحد محسوب ، وهو ذلك الذى

بخص السيد (٦) . وقد استكملوا تكنولوجياه
منصوبة في هذا الشأن ، بحيث تنتج من اشراق
تكمبيوتر إلى وحدة دمجها هذا توسع بموقع السيد
(٦) وعده ، والرفص بمصالك بأي موقع آخر
وسيلم صيغ غار محتر في حجرتك ، عند أول مصوبة
ملائمة بجهة اخرى ، على الرغم من ان هذا لن
يفتح لك

النظر (ادم) ، حتى انتهى فجرى من حديثه .
ثم استرخى في منجسه بستانهم ، وهو يلون ساهرا
= هل من تظلمات نفوس ؟

اجابه الجنرال في حزم :

= بالتأكيد . فعند هذه اللحظة انصب من يده نقيود
هزيتك ، داخل حجرتك هذه . انها مرودة بوساكن
الإعاشة الضرورية فحسب . الطعام والشرب
سيصلان عبر وسائل تكنولوجياية ، كما يحدث في كل
مكان هذا . لا اتصالات في عمليات مباشرة . في
محاولة لتظاهر بالمرح ، او التظاهر بالخروج من
هذا ، سيتم تجاهلها تماما ، وستعرض لعقاب مباشر
وفوري . إذ سيتم سريين تيار كهربى في جدران

الحجرة ورصيتها لمدة يومين كاسين ، مع كل
معدية تحيين . وحالاتهم سيتم مع الطعام والشراب
تسعة

هو (ادم) راسه قبله هي سكوية
- من الواضح ان السيد (٦) يجيد حسيه
استمراقته بالفض .

اجابه الجنرال في حزم صرم

= ليس لدى امر شك في هذا

من (ادم) إلى الامام ، وهو يسأل في هرم
- وهذا يدفعني إلى التساؤل . ماذا يفعل في هذا
الجهد وفيمثل لإنقاذ حياتي ، ما دام يهدد بفتنى مع كل
نفس يتردد في صدري . على هذا النحو ؟

هذا صوت وسلامح (بولارد) باردين كالتلج . وهو
يجيب :

= هذا شأنه

ثم دو على عظيمه ، بسنوب صبرى محض ،
وغار الحجرة بخطوات ثبته ، وسعة ، قوية . وهو
يشير إلى رجته ، لتبين تراجعوا خلفه في بدء ، وهم
يواصلون تصويب مدافعهم بكل تحلو إلى (ادم) .

الذي ظهر هناك ساكنة تصبأ في مكانه ، حتى غرور
أخرهم لاجرة ، وسمع صوت الرجاج القوي يهتق من
الخارج

وفي بقاء عاد (أنهم) يرقع عتي ليرثبه ،
ويحتمد برأسه حتى ينفوسه ، وهو يتطلع إلى آلات
المراقبة مباشرة

كان الأمر يبدل مقلدا بحق

والى أقصى حد

ولكنه حصص على كم لا يفسر به من المعلومات

وخاصة تلك التي تتعلق بهجرتهم

فالأرض والجدران من مادة ثابتة للتصوير الكهربى

وكاميرات المراقبة لا تتجاوز الحد الإسر ، قبل

دقيقة كمنه

ربما لا يدرى بعد كيف يمكنه الاستفادة من هذه

المعلومات

ولكنه رجل مخاطر

وكل معطومة لها أهميتها

مهد بذت صصيه

وصغيرة

وتألفه

كل معطومة

هذه هي القاعدة الأولى في علمه

وعنه

وحقيقه

وهي قاعدة اخرى ، يؤمن بها علماء

أنه لا يوجد نظام نفس محكم ، ماله في الحياة

حتى نظام الإلكترونية

مهد بذت تكونونجيتها

وكذلك عنه هو أن يبحث

ويطرق

ويضع المعلومات إلى جانب بعضها البعض

حتى يبع تلك الفكرة

وعنده

صنعت فقط ، مستعير الأمور كلها

أو يمد سلف المكان كله

بلا رجعة

٩ - الفريق ..

تم بدر مدير المخابرات العامة لمصريه عليه عن
مادة حجرته ، عندما بنى مساحه الارض في مكان .
وسأله وهو يواصل التطلع في المساحة لداخلية نمى
الامن القومي

- من جديد من (لنوريل) ١٢

لجابه مباحثه في اهتمام .

- (خالد) تم بسعائه ، والمنطق الطبي شملت
هناك بقول : إنه يصر على العودة الى مصر ، وعلى
ان إجابة فقهه بسيطة ، لا تستحق الجواب في
المستشفى ، في وقت عصيب كهذا

سأله المدير

- وهذا عن الباقي ١٢

لجابه في سرعه

- (ابراهيم) ما رأت في (كومت) ، يدع الموقف
هناك و (من) و (مانيه) وصلت (كراكس) .

والثقة بالزماني (برو) و (جيهان) هناك ، ولكنهم
الآن في (هيلس كراكس) ، ويجعلون قناعة
الاجتهاد ، غير مختلف السرية الخاصة على شبكة
الانترنت

سأله المدير :

- هل تتوقع أن يقيم هذا ؟

هناك كلفه ، مجيباً :

- من يرى ؟ سراجون في الصور والبيانات ،

وتفاصيل جوائز سفر ، وربما وجدوا اسد سألوك :

و هي محفوظة ، او جواز سفر رفك

تمت المدير :

- نعم .. ربما .

ثم استدار إليه ، مستقلاً ،

- وهذا عن منظمة (اكس) ١٢

لجابه في اهتمام هذه المرة :

- لروم القوا القبض على بدي (بريسكوف) ،

رئيس تركن القوا البحرية ، بهمة تتواضع والتورط

في عمليه سرقة تفويضه النووية ، ومعلومات

الحثية تقور . لها قد غالوت امعاء بمرر رمسي .

للاشتراك في مسيرة ومعية ، ثم انقطعت تعريف
تماماً بطرف

علا المدير إلى مكتبه ، وهو يسأل

- ثم يتم العثور عليهم بعد ١٢

ساعة مساعدة له بعد ، وقال

- مضى الروس استخدموا قنابلهم الصناعية ،
وسمهم الحربية ، المروحة برادرات عسائرية ،
والمواصلات الجوية اخرى ، والأمريكيون جسدوا كس
تكنولوجيا فحص ومسح الاعماق ، في كس محيطات
العالم ، حتى للمحيط المتجمد الجنوبي نفسه ، ولكن
قل هذا لم يسفر عن شيء

قلل المدير في نوتر ، وهو يستقر خلف مكتبه

- قبل ثم تلاش حتماً ، ولم يتم سحقه أو اعتقاله ،

والآن وصلت في هذه الأجهزة شيئا ما

بشر مساعدة بيده ، قلنا

- حين ذهبت إلى ٧

نوح المدير بمسببته ، وهو يقول في حزم :

- هذا هو السؤال

ثم مال إلى الأمام ، متابعاً

- واعتقد ان الجواب سيأتي من المنظمة (كس)
تلك نفسها

أجاب المساعد بابتسامة اعجب

- يحتاج موفق يا سيدى ، وخاصة فيما يخص

البحر (بريمنكوف) ، فسي إن عقله الروس ، حتى

اعلمت منظمة (كس) أنه ستطلق الصاروخ بعيد

قريبى ذا الرئيس الثورى المجدد ، نحو (موسكو)

مباشرة ، ثم يتم الانحراج عنه فوراً

بعد اهتمام يبلغ إلى وجه المدير وصوته ، وهو

يسأل :

- وماذا كان رد الروس ؟؟

أجابه في حزم ،

- لقد رفضوا إطلاق سراحه ، وتمنعوا المنظمة من

تفقد تهديده ، وقال وزير دفاعهم إن تنفيذ ذلك

تهديد سيجب أن تفقد المنظمة القوى استلحتها العالية ،

وإن تحلن موقع القواصه لكن أجهزة البحث ايضا

تفقد هجبا للمدير ، وهو يتراجع في مقعده ،

متمتعا

- رد جرى ومنطقى ، ولكننى لنخشي رد المنظمة

في الواقع ، على مثل هذه المواقف ، وعندما يتحقق
الامر بمحاولة إثبات الوجود ، قد يقدم البعض على
حماقة خرقاء - دون تحديد أو تقدير لواقعه

واقعه مبعده بإعادة من رأسه ، قتل

- لتبارك فلذلك حقا هذه المرة يا سيدي

نطلع إليه للمدير بحقة ، قول ان يسأله في حزم

- ترى انشأ على انفسنا على بابك تلك المظلمة

إرام الخلاء (ن - ١) ١٢

صمت الشاب بضع حضيت ، ثم لم يبق له في
قلبه مجيب

- إنه احتمال وزاد ، ولكن حتى هذه اللحظة ،

لا توجد أية أدلة ترجح أو تنفي هذا

نطلع إليه المدير لحقة أخرى ، ثم عاد ويحدث في
مجسه ، قتل

- عندما تقضي أكثر من ربح قرن في مهنتك هذه ،

سيصبح الامر بالتمعية لك ، أكثر من مجرد انه ترجح

أو تنفي سينحون في غريزة تشبه بغريزة

الحيوانات المفترسة غريزة تفوقك إلى الطريق

الصحيح دون ان تدري حتى لماذا تفعل هذا

الاسباب والمسيرات ستكون هناك قس غفلة

تباين وتلك من تركها في حبيها قط هذا

صوتك عليك عمن في تتبع غريزتك ومثلك عرك ،

ما دام نيم هناك ما يتعرض لمطبخ معي

استمع إليه للشب في اهتمام ثم سأله

- وما الذي تشك به غريزة المسببات الطويل هذه

يا سيدي بشأن منظمه ، (كس) هل سيهتكون

صاروخهم نحو (موسيقى) ١٣

هز المدير رأسه ، قتل

- ليس قبل ان يفلروا بخبذه جديدة ، ندير رؤوس

الشم ، وتغير الدهون والانبهر في أعصق الجميع

لم يكد يتم بحبره ، حتى رافع رؤوس الهائل

الخصر المباشر على مكتبه فاختطف سماعته بحركة

سريعه وقت

- ماذا هناك ؟؟

ارتفع حجباه ، وصمت عيساء في دهشة بالغة

وهو يهتف

- ومشي حدث هذا ؟؟

ثم عاد حجباه يفتقدني على نحو يؤكد أنه ينلقى

لحبر عجيبة لتفدية ، قبل ان يلقوا في حرم عيسى

- ريد من المعلومات المتاحة ، ويقتصر معرفة
 وانتهى الاتصال بتقديم المعلومات ، فسأله مساعد
 في قلق شديد
 - هل افعلوا صاروخهم على (موسكو) بالفعل ؟
 رفع المدير عينيه إليه ، قائلا في حزم
 - لا ضرر يا صديقي ضرتهم الثانية
 الزود المساعد لعابه في محبة ، وهو يستر
 - وما الذي افعله بالصبي ؟
 اسر المدير بده ، محبب في توتر بالغ
 - اختطفوا طائرة لموتيرة بحث مقاتلة في
 العالم كله
 لم مال إلى الأمام ، مضيق
 - مرودة بسنة صوريخ ، ذات رحوس موزية
 معدودة
 وتحت عيب المساعد عن آخرهما
 فقد كانت المفجأة مذهلة
 بحق

الطقت اصابع (جيهان) تعصر بسرعة ، نظري
 فرور الكمبيوتر ، تدخل حجرة الفندق ، وهي تقول -



تطلعت أصابع جيهان تعصر بسرعة على أنوار الكمبيوتر ، داخل
 حجرة الفندق

- البحث لم يسفر عن أية جولات سفر زائفة ..
 الأرقام كلها سليمة ، وكذلك أسماء وتوصيف أصحابها ،
 والتأثيرات كلها صالحة حقيقية ، على نحو مؤكد .
 سألتها (نادية) في اهتمام :
 - هل راجعت صور أصحاب الجولات ؟
 أجابتها (جيهان) :
 - إنني أذكر هذا للنهاية ، فهو يستغرق وقتاً طويلاً .
 قالت (منى) في اهتمام ، وهي تراقب البيوتات
 على الشاشة :

- راجعي تواريخ الحصول على التأثيرات .

سألتها (نادية) ساخرة :

- وأي تاريخ سيصلحه هذا أيتها العبقرية ؟

أجابتها في هدوء وثقل :

- هل تصورت أن المسلول عن الخفاء (أنهم)

سيقتضى أسبوعين من الاستجمام هنا ، قبل أن يحين

موعد ضربته ؟

اعتقد حاجباً (نادية) ، وهي تقول :

- كلا .. لست أعتقد هذا .

نكتت (جيهان) الفكرة إلى الكمبيوتر في مسوعة .
 قبل أن تقول في حماس واضح ، والتعال ملحوظ :
 - فكرة عبقرية يا (منى) .. لقد اقتضت هذه الفكرة
 تعدد المشبه فيه إلى عشرة أشخاص فعصب .
 اكتمت (نادية) في غيظ مكتوم :
 - كنت أعلم أنها فكرة عبقرية .
 ثم استغرقت في صراصة :
 - أعتقد أنك تستطيعين مراجعة صوره هؤلاء

العشرة .

أجابتها (جيهان) :

- بالطبع .

كان الأمر قد بدأ ينتشر في ظهرها ، بامتداد صعودها
 الفكري ، إلا أنها واصلت عملها في اهتمام ، متجاهلة
 الأمر ، خاصة وأن الصور بدأت تظهر متراصة على
 الشاشة ، و ...

« مستحيل ! »

هتقت (منى) بالكلمة ، وهي تفلز من مقعدها
 يتفعل جارف ، آثار دغلة زمينتها ، فالتفتت إليها
 في حيرة ، وتساءلت (نادية) :

.. ماذا حدث ؟

أشارت (منى) إلى شاشة الكمبيوتر ، هاتفة :

.. هل يمكنك تكبير هذه الصورة ؟؟

تطلعت الممرأتان في دهشة إلى الصورة ، لكن

أشارت إتيها منى ، وغمضت (جيهان) :

.. بالتأكيد ..

ضغطت عدة أزرار ، فبدأت الصورة في الظهور

على الشاشة بهجم أكبر ، في نفس الوقت فذى سألت

لوه (نادية) (منى) :

.. ماذا هناك ؟؟ لماذا لمهشك رؤية هذا الرجل ؟؟

أجابتها (منى) في توتر :

.. لم تدعيني لأحسب ، وإنما أصابني بالذهول

لهذا ..

سألتها (جيهان) هذه المرة :

.. ولماذا ؟؟

هزت (منى) رأسها في قوة ، وعينها تنطق الأمر

منه عن ذهنها ، قبل أن تقول في توتر بالغ :

.. لأنه من المستحيل أن يكون هذا الشخص قد وصل

إلى (فرانكس) ، خلال الأسابيع الثلاثة الماضية ..

أثقت (جيهان) نظرة على شاشة البيئات ، قائلة :

.. ليس خلال الأسابيع الثلاثة الماضية ، ولكنه

وصل صباح أمس الأول بالكاد ، وحصل على

تأشيرة (فنزويلا) من (تل أبيب) ، منذ خمسة أيام

فقط ..

هزت (منى) رأسها في قوة ، قائلة في إصرار :

.. مستحيل ! مستحيل ! مستحيل !!

سألتها (نادية) في حيرة أكبر :

.. ولماذا مستحيل ؟؟

أجابتها في حدة :

.. لأنه ليس من المفترض أن يكون على قيد الحياة ..

هضت الممرأتان في وجهها بدهشة بالغة ، وهابتا

تتقلان بصرهما إلى الصورة ، التي اكتملت لو كانت ،

على شاشة الكمبيوتر ، وغمضت (جيهان) في حذر :

.. إنه إسرائيلي الجنسية .. جواز سفره يقول : إنه

تاجر عاديات وأثاث قديمة ، واسمه (برنارد) .. و ...

قطعتها (منى) في حزم :

.. إنه اسم زائف ..

سألتها (جيهان) :

.. هل تعرفين اسمه الحقيقي إذن ؟؟

التعقد حاجبها (منى) فى شدة ، وهى تحلق فى الصورة ، التى اكتسبت تعلما على الشاشة ، وعقلها يسترجع ذكريات قديمة ..

وعنيفة ..

ذكريات ارتبطت بالعنف ..

والشراسة ..

والقسوة ..

والجنون ..

والجهل ..

والنيران ..

والرصاصات ..

والدم ..

« ما اسمه الحقيقي يا (منى) ؟؟ »

ألفت (نادية) السؤال على (منى) فى عصبية ، فالتفت إليها هذه الأخيرة ، وهمت بإجابة السؤال ،

و

وفجأة ، تعقد حاجبها فى شدة ، وسرت فى جسدها ارتجافة واضحة ، وهى تحلق فى نقطة ما ، عند شرفة الفندق ، خلف (نادية) و (جيهان) -
نقطة تبعث منها صوت صاروم بارد كالثلج ، يقول بلغة عربية ، ولهجة شامية ذات لكمة :

.. دعائى تهيب لدا سؤلكما ..

استدوت (نادية) و (جيهان) فى سرعة ، إلى مصدر الصوت ، وسرت فى جسديهما الارتجافة لنفسها ..

فهلك ..

عند الشرفة ..

كانت هناك لوحة معنص لوية ، موجهة إلى رؤوسهم مباشرة ..

وخلفها كان يقف تلمس الرجل ، الذى تظهر صورته على شاشة الكمبيوتر ، بوجهه للصاروم البارد ..

الرجل ، الذى يدان (منى) وكأله قد تبعث بمعجزة ما ، من عالم الموتى ..

رجل (الموسى) الإسرائيلي ، قذى يحصل لسم
(موسى) ---
(موسى حبيب لزاراقيلى)

انتمى الجزء الأول بحمد الله
وبالله الجزء الثانى بإذن الله
(الصحوه)

رياحين

www.litas.com/vb3